وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي نور البشير – البيض

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التسيير

مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاقتصادية، التسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

بعنـوان:

حاضنات الأعمال ودورها في التنمية المحلية دراسة حالة :مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة لولاية البيض

من إعداد الطلبتان:

- قاسمي نور الهدى
- مختاري ريمة

إشراف الأستاذة:

بوران سمية

أمام أعضاء لجنة المناقشة:

– الرئيس: أ د بوبكر بوسالم	أستاذ محاضر	المركز الجامعي نور البشير
– المشرفة: د سمية بوران	أستاذ محاضر	المركز الجامعي نور البشير
– الممتحنة: د شهرزاد بورداش	أستاذ محاضرة	المركز الجامعي نور البشير

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله و كفى على الحبيب المصطفى لأهله و من وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة من مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهم الله و أدامهما نورا لدربي.

إلى من بهم يشد ساعدي تعلى هامتي هم سندي و ركائز نجاحي إخواني.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي الصغيرة زوجي و أبنائي ريتاج، أشرف أمين، مرام:

إلى من كتفتني و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقة دربي قاسمي نور الهدى.

أحبائي:

الأهل والأصدقاء الذين رافقوني و شجعوا خطواتي عندما غالبتها الأيام... كنز انتم لكم مني حبي و امتنائي.

ريمة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى والدي الكريمين حفظهم لي الله

و إلى أبنائي الأعزاء (شهاب و فاطمة الزهرة)

و إلى أخي الغالي وزوجته و أولاده(محمد ورزان)

و إلى أختي العزيزة و أبناءها (أميرة ،فاطمة الزهرة ،رفيدة ،محمد ،أرزاق وجوري)

وإلى زميلتي في هذا العمل ريمة

و إلى الأساتذة و الزملاء الذين شاركونا دراستنا ماستر ادارة مالية 2022-2023

إلى زملائي في العمل و كل الأصدقاء و الأحباب

نور الهدى

شكر و عرفان

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا من النعم التي لا تعد ولا تحصى، ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم.

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا وصل اللهم وسلم على سيدنا و نبينا خاتم الأنبياء صاحب الخلق العظيم محمد صلى الله عليه وسلم

نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة "بوران سمية "

كما نشكر كل الأستاذة السادة والسيدات أعضاء المناقشة

وكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لتحري دور حاضنات الأعمال في تنشيط التنمية المحلية و قد راجت فكرة حاضنات الأعمال كثيرا ،بالنظر إلى دورها البارز في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و استدامتها، من خلال مختلف الخدمات على غرار الوصول إلى البنى التحتية ،التسويق الدعم المالي و الشبكي ...،وهو ما أدى إلى احداث آثار ايجابية على الاقتصاد المحلي و الدولي .حيث تعتبر حاضنات الأعمال من أهم محركات النمو الاقتصادي إذ تساهم في تحقيق التنمية المحلية .

و لتحقيق هدف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية بمشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة بولاية البيض، وقفنا على هذه التجربة الرائدة التي لا تزال بحاجة إلى المزيد من الدعم و التطوير .

و من بين النتائج المتوصل إليها أن حاضنات الأعمال توفر التسهيلات و الخدمات اللازمة للمؤسسات و تنمية قدراتهم الإدارية و مرافقتهم حتى بعد دخولهم السوق و المنافسة، أما بالنسبة لمشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة البيض ، فدورهما محدود فقط على تقديم استشارات إدارية وقانونية و هذا ما يقلص من دورهما وفعاليتهما التي يجب أن تتعدى ذلك إلى إنشاء استمرارية تقديم الرعاية و الحماية لهذه المؤسسات ،حتى تصبح قادرة على استمرار و النجاح في الأسواق ومن ثم يتم تحقيق تنمية محلية .

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، التنمية المحلية ،مشتلة المؤسسات ،مركز الدعم و الاستشارة.

Résumé :

Cette étude visait à enquêter sur le rôle des incubateurs d'entreprises dans la stimulation du développement local, et l'idée d'incubateurs d'entreprises a été beaucoup popularisée, compte tenu de son rôle de premier plan dans le soutien et le développement des entreprises émergentes et des petites et moyennes entreprises et leur durabilité, à travers divers des services tels que l'accès aux infrastructures, le soutien marketing, financier et de réseau..., qui ont eu des effets positifs sur l'économie locale et internationale .Les incubateurs d'entreprises sont considérés comme l'un des moteurs les plus importants de la croissance économique car ils contribuent à la réalisation du développement local.

Afin d'atteindre l'objectif de l'étude, nous avons mené une étude de terrain dans la pépinière des institutions et le centre d'accompagnement et de conseil de la Wilaya d'El-Bayadh, et nous nous sommes appuyés sur cette expérience pionnière qui a encore besoin de plus d'accompagnement et de développement.

Parmi les résultats obtenus, les pépinières d'entreprises fournissent les installations et les services nécessaires aux entreprises, développent leurs capacités administratives et les accompagnent même après leur entrée sur le marché et la concurrence, ce qui réduit son rôle et son efficacité, qui doit aller au-delà pour établir une continuité dans fournir des soins et une protection à ces institutions, afin qu'elles puissent continuer et réussir sur les marchés, et ensuite le développement local est atteint

Mots clés : Incubateurs d'entreprises, développement local, pépinière d'entreprises, centre d'accompagnement et de conseil.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of business incubators in stimulating local development, and the idea of business incubators has been popularized a lot, given its prominent role in supporting and developing emerging enterprises and small and medium enterprises and their sustainability, through various services such as access to infrastructure, marketing support Financial and network..., which led to positive effects on the local and international economy. Business incubators are considered one of the most important engines of economic growth as they contribute to achieving local development.

In order to achieve the aim of the study, we conducted a field study in the nursery of institutions and the support and counseling center in the Wilaya of El-Bayadh , and we came across this pioneering experience that still needs more support and development.

Among the results reached is that business incubators provide the necessary facilities and services for enterprises and develop their administrative capabilities and accompany them even after entering the market and competition. This is what reduces its role and effectiveness, which must go beyond that to establish continuity in providing care and protection for these institutions, so that they are able to continue and succeed in the markets, and then local development is achieved.

Opening words: Business incubators, local development, enterprise nursery, support and counseling center

الفهرس

المحتوى	الصفحة
إهداء	II-I
شكر وعرفان	III
ملخص	IV
الفهرس	VII
قائمة الأشكال	X
قائمة الجداول	XI
مقدمة عامة	**أ-و**
الفصل الأول: الإطار النظري لحاضنات الأعمال	**30-7**
تمهيد	**7**
المبحث الأول: مدخل لحاضنات الأعمال	**8**
المطلب الأول :تعريف حاضنات الأعمال	**8**
المطلب الثاني :أنواع حاضنات الأعمال	**9**
المطلب الثالث :أهداف و أهمية حاضنات الأعمال	**11**
المطلب الرابع: خدمات حاضنات الأعمال	**13**
المبحث الثاني:آلية عمل الحاضنة وعوامل ومعايير نجاح حاضنة الأعمال والعراقيل التي تواجهها.	**15**
المطلب الأول:آلية عمل الحاضنة	**15**
المطلب الثاني:عوامل نجاح حاضنات الأعمال	**16**
المطلب الثالث: معايير نجاح حاضنات الأعمال	**17**
المطلب الرابع: العوائق والعراقيل التي تواجه حاضنات الأعمال	**18**
المبحث الثالث: تجارب الدول في مجال حاضنات الأعمال	**19**
المطلب الأول: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية	**19**
المطلب الثاني: تجربة الصين	**22**

المطلب الثالث: تجربة دول أوروبا	**23**
المطلب الرابع: تجارب الدول العربية	**25**
خلاصة الفصل	**30**
الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المحلية	**47-31**
تمهيد	**32**
المبحث الأول: أساسيات حول التنمية المحلية	**33**
المطلب الأول: تطور تاريخي للتنمية المحلية	**33**
المطلب الثاني: مفهوم وأهداف التنمية المحلية.	**34**
المطلب الثالث: مجالات وأبعاد التنمية المحلية	**35**
المطلب الرابع: عوائق التنمية المحلية	**39**
المبحث الثاني: نظريات التنمية المحلية	**40**
المطلب الأول: نظريه أقطاب النمو والتحيز الحضاري	**40**
المطلب الثاني: نظرية نمو متوازن وغير متوازن	**41**
المطلب الثالث: نظرية المقاطعة الصناعية ووسط مجدد	**42**
المطلب الرابع: نظرية القاعدة الاقتصادية ووسائل الاتصال	**43**
المبحث الثالث:مداخل مساهمة حاضنات الأعمال في تجسيد أبعاد التنمية المحلية	**44**
المطلب الأول: دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية الاقتصادية	**44**
المطلب الثاني: دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية الاجتماعية	**44**
المطلب الثالث: دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية البيئة	**45**
المطلب الرابع: دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية التكنولوجية	**46**
خلاصة الفصل	**47**
الفصل الثالث: الدراسات التطبيقية لدور حاضنات الأعمال في تنشيط التنمية المحلية	**70-48**
تمهيد	**49**
المبحث الأول: عموميات حول مشتلة المؤسسات	**50**

المطلب 01: مفهوم وأهداف مشتلة المؤسسات	**50**
المطلب 02:مهام وأهمية مشتلة المؤسسات والهيكل التنظيمي للمشتلة	**51**
المطلب 03: المشاكل التي تواجهها المشتلة	**54**
المطلب 04**:** مساهمة مشتلة المؤسسات في التنمية المحلية	**55**
المبحث الثاني: عموميات حول مركز الدعم والاستشارة	**57**
المطلب 01**:**مفهوم وأهداف مركز الدعم والاستشارة	**57**
المطلب 02: مهام وأهمية مركز الدعم والاستشارة والهيكل التنظيمي لمركز الدعم و الاستشارة	**58**
المطلب 03**:** المشاكل التي يواجهها المؤسسات المنتسبة لمركز الدعم والاستشارة	**59**
المطلب 04**:**مساهمة مركز الدعم والاستشارة في التنمية المحلية	**60**
المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	**62**
المطلب 01: منهجية الدراسة	**62**
المطلب 02:البرامج والاختبارات المستخدمة في الدراسة	**62**
المطلب 03**:**تحليل النتائج	**64**
المطلب 04**:**نقاط القوة والضعف	**68**
خلاصة الفصل	**70**
الخاتمة العامة	**72**
قائمة المصادر و المراجع	**76**

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1-1 :أهميه حاضنات الأعمال للأطراف ذات علاقات معها.	**12**
الشكل رقم1-2 :برنامج خدمات حاضنات الأعمال.	**13**
الشكل رقم 1-3: تطور حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية للفترة من 1980إلى 2020	**19**
الشكل رقم 1-4: تطور حاضنات الأعمال في أوكلاهوما للفترة من 2000 إلى 2020	**20**
الشكل رقم 1-5: عدد الوظائف التي تم إنشاؤها لحاضنات الأعمال في أوكلاهوما خلال الفترة (2000 إلى 2020)	**21**
الشكل رقم 1-6 : التطور العددي للحاضنات التكنولوجية في الصين من 2005 إلى 2020	**22**
الشكل رقم1-7:منهجية عمل الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال	**26**
الشكل رقم 1-8: تمويل حاضنات الأعمال	**27**
الشكل رقم 3-9:الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات	**52**
الشكل رقم 3-10:هيكل التنظيمي لمركز الدعم والاستشارة	**59**

فهرس الجداول:

الجدول رقم 3-1:المؤسسات المنتسبة لحاضنة البيض	**55**
الجدول رقم 3-2:المؤسسات المنتسبة لمشتلة المؤسسات -فكرة مشروع -	**56**
الجدول رقم 3-3:احصائيات حول المشاريع و حاملي المشاريع المحتضنين	**56**
جدول رقم3-4: أنشطة مركز الدعم و الاستشارة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالبيض لخمس السنوات الأخيرة للسنة المالية 2018-2022	**60**

مقدمة عامة

راجت فكرة حاضنات الأعمال خلال التسعينات كثيرا، و ذلك بفضل الدور الهام الذي لعبته في دعم المؤسسات الناشئة، و التي تحتاج إلى نصائح و إرشادات رؤوس الأموال لتمويلها و تبقى أفكارها لتحقيقها على أرض الواقع.

و تعد في الوقت الحالي حاضنات الأعمال آلية دعم تستهدف احتضان المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة حتى تصبح لها القدرة على التماشي مع بيئتها الخارجية و امتلاكها المرونة الكافية للتأقلم مع بيئة الأعمال و مستجداتها و استغلال للفرص السوقية، من خلال التقديم الجيد لطرق عملها وجودة منتجاتها إلى أن تصبح قادرة على دخول عالم المنافسة، و تعتبر آلية حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات فاعلية و التي تم ابتكارها في السنوات الأخيرة و الأكثر نجاحا و الأسرع في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية و التكنولوجية.

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبيان أهمية حاضنات الأعمال و الدور الذي تمارسه من خلال خدمتها و مرافقتها للمؤسسات الناشئة قبل انطلاقها و بعد انشائها و كذا الدور الفعال الذي تلعبه في تنشيط و النهوض بالتنمية المحلية و الدفع بهذه الأخيرة كبديل استراتيجي هام لمعالجة الخلل التنموي الذي تعاني البلدان النامية منه بشكل عام و ارتباطها بشكل أساسي بالعوامل الداخلية التي يمكن التحكم فيها إلى حد كبير.

إشكالية الدراسة:

ما مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تنشيط التنمية المحلية؟

وانطلاقا من التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- لماذا الاهتمام بحاضنات الأعمال و ما اطارها النظري؟
- ما هي علاقة حاضنات الأعمال بالمشاريع المحتضنة؟
- ما تأثير حاضنات الأعمال على التنمية المحلية ؟

فرضيات الدراسة: استنادا على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تساهم حاضنات الأعمال في جعل المشاريع مصدرا لتوفير فرص عمل جديدة.
- تساهم حاضنات الأعمال بدرجة كبيرة في تنشيط التنمية المحلية و دعم المؤسسات المنتسبة لها.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع حاضنات الأعمال والتنمية المحلية في الاقتصاد الحديث، حيث تعتبر حاضنات الأعمال أحد أحدث الأدوات المستخدمة لخلق و ترقية مؤسسات ناجحة تنشط التنمية المحلية. إذ أنه على الرغم من زيادة الدراسات حول هذا الموضوع في السنوات الأخيرة، لا تزال الجزائر بعيدة عن

المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض الدول، لذا يتعين علينا الاهتمام بالتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم للنهوض بالتنمية المحلية.

أهداف الدراسة :

نحاول من خلال بحثنا تحقيق جملة من الأهداف منها :

- محاولة الكشف عن مشاكل و معوقات حاضنات الأعمال .
- محاولة الوقوف على الأهداف التي تجعل من حاضنات الأعمال قطاع قائم بذاته .
- التعرف على التنمية المحلية و الخدمات التي تقدمها لها حاضنات الأعمال للنهوض بها .

صعوبات البحث :

-صعوبة الحصول على معلومات كافية من طرف المؤسسات محل الدراسة

المنهج المتبع :

للإجابة على اشكالية البحث و اثبات صحة الفرضيات من عدمها ، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم و طبيعة الموضوع ، و الذي يستدعي جمع البيانات و تحليلها لتسهيل عملية الوصف و التحليل للوصول الى نتائج دقيقة.

هيكل الدراسة :

يتم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول بعد المقدمة منها فصلين نظريين و فصل تطبيقي كما يلي :

- الفصل الأول :خصص للاطار النظري لحاضنات الأعمال

حيث عالج المبحث الأول الإطار النظري لحاضنات الأعمال ،ثم عالج المبحث الثاني آلية عمل الحاضنة وعوامل ومعايير نجاح حاضنة الأعمال والعراقيل التي تواجهها. و في الاخير تم التطرق في المبحث الثالث لتجارب الدول في مجال حاضنات الأعمال

- الفصل الثاني :خصص للإطار النظري للتنمية المحلية

حيث عالج المبحث الأول أساسيات حول التنمية المحلية ،ثم عالج المبحث الثاني نظريات التنمية المحلية. و في الاخير تم التطرق في المبحث الثالث لمساهمة حاضنات الأعمال في تجسيد أبعاد التنمية المحلية.

- الفصل الثالث :خصص للدراسات التطبيقية لدور حاضنات الأعمال في تنشيط التنمية المحلية

حيث عالج المبحث الأول عموميات حول مشتلة المؤسسات ،ثم عالج المبحث الثاني عموميات حول مركز الدعم والاستشارة. و في الأخير تم التطرق في المبحث الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

الخاتمة قدمنا ملخصا عاما حول الموضوع و أهم الاستنتاجات المتوصل إليها، فضلا عن مجموعة من الاقتراحات و التوصيات

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة لولاية البيض

الحدود الزمنية :تمت الدراسة الميدانية من خلال عدة زيارات ميدانية للمؤسسات محل الدراسة و اجراء مقابلات مختلفة وتم من خلال ذلك جمع المعلومات الضرورية لمدة شهر و النظرية لمدة 06 أشهر من جانفي 2023 .

الحدود الموضوعية : بهدف معالجة الاشكالية المقترحة و تحقيق أهداف الدراسة .

الدراسات السابقة :

- **الدراسة الأولى:** مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في علوم التسير ،شعبة تسير منظمات قسم علوم التسير ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير ،جامعة باتنة 2017.

من إعداد الطالبة :أمال بعيط ،عنوان المذكرة :برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر –واقع و آفاق –

هدف الدراسة :

-إبراز الدور الفعال للمرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمؤسسات المصغرة و التخفيف من حدة البطالة .

-تسليط الضوء على آليات التمويل المصغر في الجزائر

أهم النتائج :

-توصلت الباحثة إلى أن المرافقة المقاولاتية تعتبر بمثابة تلقين و تعليم فهي تعتمد على التدريب و التكوين المستمر.

-المؤسسات المرافقة من طرف الحاضنات تستفيد أكثر من التكوين مقارنة بتلك التي يتم دعمها من طرف (CNAC-ANGEM-ANAD).

أهم نقاط الاختلاف : استخدمت الباحثة أداة الاستبيان في عملية جمع البيانات في حين استخدمنا دراسة حالة ميدانية المقابلة

أهم نقاط التشابه :كلا الدراستين تناولتا موضوع حاضنات الأعمال

- **الدراسة الثانية :** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،تخصص :إدارة الأعمال، قسم علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ،جامعة آكلي محند أولحاج ،البويرة 2015 .

من إعداد الطالبة : زميت الخير عنوان المذكرة :مساهمة حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –واقع التجربة الجزائرية-

هدف الدراسة :إبراز أهمية حاضنات الأعمال و مدى مساهمتها في مرافقة و دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة .

أهم النتائج :الاهتمام بالقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ضرورة حتمية أفرزه الاتجاه العالمي عن تعاظم دور هذا النوع من المؤسسات .

أهم نقاط الاختلاف :ركزت الباحثة على دور حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على عكس دراستنا اقتصرت على دور حاضنات الأعمال في التنمية المحلية .

أهم نقاط التشابه :تشترك الدراستين في المتغير المستقل و هو حاضنات الأعمال

- **الدراسة الثالثة :**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر ،شعبة علوم اقتصادية ،التخصص :اقتصاد عمومي وتسيير المؤسسات ،قسم العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ،جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2016

من إعداد الطالبان :منير بلخير ،بشير نفوسي ،عنوان المذكرة :دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة –دراسة حالة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية الوادي –

هدف الدراسة :التعرف على الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في دعم و ترقية و استمرار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

أهم النتائج: بالموازات مع إنشاء مشاتل في الجزائر تم إنشاء هيئات أخرى تسمى مراكز التسهيل و التي لها نفس مهام حاضنات الأعمال .

أهم نقاط الاختلاف : استخدمت الباحثان أداة الاستبيان في عملية جمع البيانات

أهم نقاط التشابه : كلا الدراستين استخدمتا جميع الأدبيات النظرية لموضوع حاضنات الأعمال

- **الدراسة الرابعة :**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ،تخصص اقتصاد نقدي و بنكي ،قسم العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير ،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

من إعداد الطالبتان :بن حميمد روميسة ،غميط نادية ،عنوان المذكرة :تقييم دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية المحلية –دراسة مقارنة (الجزائر –تركيا-كندا)

هدف الدراسة : التعرف على الدور الحقيقي للفاعلين المحليين لقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في إنجاح عملية التنمية المحلية .

أهم النتائج : التنمية المحلية تستهدف بصفة مباشرة زيادة الرفاهية الفرد المحلي و ذلك عبر إحداث تغيير جذري في البناء الاقتصادي لما ينعكس ايجابيا على المستوى المعيشي.

أهم نقاط الاختلاف :تناولت الدراسة تقييم دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية المحلية – دراسة مقارنة (الجزائر –تركيا-كندا) و هذا عكس ما تم تناوله في دراستنا .

أهم نقاط التشابه :كلا الدراستين تناولتا مفهوم التنمية المحلية وإمكانية توحيد جهود الحكومة و المواطن لتحسين الظروف الاقتصادية و الاجتماعية .

- **الدراسة الخامسة :**قراءة تحليلية للواقع الجزائري في إطار قانون التوجيه العقاري ،مجلة الاقتصاد و البيئة ،مخبر الاقتصاد الحديث و التنمية المستدامة ،المجلد 06،العدد 01 ،جامعة تيسمسيلت أبريل 2023.

من إعداد الباحث : روشو عبد القادر ،أهمية العقار في التنمية المحلية .

هدف الدراسة :إبراز أهمية العقار في تحقيق التنمية على مستوى الجماعات المحلية

أهم النتائج :تعتبر التنمية المحلية المرآة العاكسة لكل البرامج المسطرة على مستوى الوطن

أهم نقاط الاختلاف :ركزت الدراسة على أهمية العقار في التنمية المحلية عكس درستنا ركزت على دور حاضنات الأعمال في التنمية المحلية

أهم نقاط التشابه :كلا الدراستين تناولت موضوع التنمية المحلية .

- **الدراسة السادسة :** ،مجلة اقتصاد المال و الأعمال ،المجلد الثالث، العدد الثاني ، ،جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي)ماي 2018.

من إعداد الباحثان : براهمي نصيرة ،ناصور عبد القادر ،معوقات التنمية المحلية في الجزائر .

هدف الدراسة :إبراز معوقات التنمية المحلية في الجزائر.

أهم النتائج :تعاني التنمية المحلية مجموعة من المعوقات في مختلف الجوانب و على الأصعدة ،هذه المشاكل باتت تحد من كفاءتها و فعاليتها.

أهم نقاط الاختلاف : استخدم الباحثان أداة الاستبيان في عملية جمع البيانات في حين استخدمنا دراسة حالة ميدانية المقابلة

أهم نقاط التشابه :كلا الدراستين تناولت موضوع التنمية المحلية.

مما سبق يتضح أن جل الدراسات السابقة تناولت دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دراسات أخرى موضوع التنمية المحلية في حين لم نجد دراسة تناولت دور حاضنات الأعمال في تنشيط التنمية المحلية و هذا ما حاولنا توضيحه من خلال دراستنا هذه .

الفصل الأول:

الإطار النظري لحاضنات الأعمال

تمهيد:

إنما يحدث في عصرنا من تغيرات متسارعة ومواكبة لمجالات كافة يمثل نقطة تحول نحو الكثير من المفاهيم الجديدة والمتميزة التي تتيح فرصة النمو والرقي للمؤسسات بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام وقد أخذ الاهتمام بالمشاريع الصغيرة يزداد بعد ادارك أهمية الدور الذي تلعبه في الاقتصاد الوطني فالمشاريع الصغيرة تلعب دور المحرك الأساسي للنشاط والنمو الاقتصادي في معظم الدول خاصة الدول النامية التي تتمتع فيها هذه المشاريع بسمات مميزة كالمرونة والقدرة على التغيير السريع بما يناسب البيئة المحيطة لذا فإن دعم المشاريع الصغيرة يؤثر بشكل ايجابي على بيئة الاقتصاد الوطني ويساهم في نموه ومن هنا تم انشاء حاضنات الأعمال لدعم هذه المشاريع ومساعدتها في الانطلاق وعلى هذا الأساس ومن أجل الإلمام بمختلف جوانب حاضنات الأعمال قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية كالتالي :

- المبحث الأول: مدخل لحاضنات الأعمال
- المبحث الثاني: آلية عمل الحاضنة وعوامل ومعايير نجاح حاضنات الأعمال والعراقيل التي تواجهها
- المبحث الثالث: تجارب الدول في مجال الحاضنات الأعمال

المبحث الأول: مدخل لحاضنات الأعمال

إن نمو المؤسسات خاصة في المراحل الأولى من حياتها تحتاج إلى رعاية كالإنسان في مرحلة طفولته ذلك لأنها تفتقر إلى عدة مقومات تسمح لها بالنمو بصورة طبيعية وهذا لأن العديد من المؤسسات يصيبها الفشل مبكرا وهذا يرجع لانعدام المقومات الأساسية التي تساعدها على الاستمرار ومن هنا جاءت فكرة حاضنات الأعمال لتقوم بالاهتمام وتزويد المؤسسات الصغيرة بكل ما تحتاجه من مقومات للنجاح والاستمرار وتجسيد الأفكار على أرض الواقع وتحويلها إلى منتجات للتسويق.

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى أهم المفاهيم الأساسية حول حاضنات الأعمال .

المطلب الأول: تعريف حاضنات الأعمال

كما هو الحال في الكثير من المفاهيم الحديثة فإنه ليس هناك تعريف موحد لحاضنات الأعمال فالمراجع العلمية تتضمن العديد من التعريفات المختلفة لحاضنات الأعمال التي يمكن أن يكون بعض تلك التعاريف واسعا وأخرى ضيقا للغاية.

يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها" عملية حركية للتنمية وتطوير المنظمات الصغيرة التي تمر بمراحل التأسيس أو الإنشاء حتى تضمن بقائها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والعينية وغيرها من التسهيلات".[1]

كما يرى البعض أن" أصل فكرة حاضنات الأعمال يعود إلى حاضنات الأطفال الصحية المستعملة في المستشفيات إذ تنظر حاضنات الأعمال إلى كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل ويحتاج إلى حاضنة تضمنه منذ مولده من أجل أن تحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بالطاقة والاستمرارية وتدفع به تدريجيا ليصبح بعد ذلك قويا قادرا على النمو ومؤهلا للمستقبل ومزودا بفعاليات النجاح".[2]

كذلك هناك من عرفها على أنها" آلية من الآليات المعتمدة لدعم المؤسسات المبتدئة فهي مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة لتجاوز أعباء

[1] ايثار عبد الهادي الفيحان، سعدون محسن سليمان، دور حاضنات الاعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية والجامعية العدد الثلاثون 2012 ص 80.

[2] عرقوب خديجه ،الجمل كنزة، دور حاضنات الاعمال الرقمية في دعم رواد الاعمال-دراسة حالة حاضنة الأعمال الرقمية في قطر -، كتاب جماعي دولي حول حاضنات الاعمال السبل لتطوير المؤسسات الناشئة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ،جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، نوفمبر 2020 ،ص 231.

مرحلة الانطلاق وقد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي لها دعما أقوى".[1]

في حين عرفتها الجمعية الأمريكية على أنها: "هيئات تساعد على تسارع تنمية وتطوير المشاريع حديثة النشأة التي يقيمها صغار المستثمرين حيث توفر لهم محيطا متكاملا من الخدمات والمساعدات والتسهيلات المختلفة لأجل تخطي أعباء المرحلة الأولى للانطلاق وهدفها الأساسي تخريج مؤسسات قوية قائمة بذاتها وقادرة على البقاء والاستمرار".[2]

وحسب المفوضية الأوروبية فقد عرفت حاضنات الأعمال بأنها:" مكان ترتكز فيه مؤسسات أنشأت حديثا في فضاء محدود بهدف زيادة حضورها في النمو ونسبة نجاحها بمساعدة بناية قياسية تحتوي على تجهيزات مشتركة(هاتف، فاكس، أجهزة إعلام آلي...إلخ) ، وتمدهم بمساعدات في التسيير وخدمات المساندة وتهدف أساسا إلى التنمية المحلية وخلق مناصب الشغل وبصفة هامشية نقل التكنولوجيا".[3]

بناء على ما سبق يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها كيان اقتصادي وإداري ومالي وفني وتجاري لدعم رواد الأعمال أصحاب الأفكار المتميزة، ويرتكز عملها واحتضان المشروعات الحديثة منذ بداية الفكرة إلى أن تصبح تلك المشروعات قادرة على المواجهة والمنافسة في سوق العمل.

المطلب الثاني: أنواع حاضنات الأعمال

بالرغم من قصر عمر حاضنات الأعمال في العالم إلا أنها نشأت العديد منها ولكل حاضنة خصائص تميزها عن غيرها حيث تصنف حاضنات الأعمال حسب عدة معايير ومن أهم هذه المعايير هي:

التصنيف الأول : تصنيف حاضنات الأعمال حسب الأجيال المنتسبة إليها[4]:

<u>حاضنات الجيل الأول</u> : و تدعم المنظمات التي يكون رأس المال الأكبر ، المنتجات التي تفوق مجموع المقومات التقنية الداخلية في صناعتها تكاليف المواد الأولية و اليد العاملة ،و تكون هذه الحاضنات ذات علاقة وطيدة بالجامعات و معاهد الأبحاث و المدارس الفنية .

---

[1]حوتية عمر، بن مسعود محمد، دومي سامية، دور حاضنات الاعمال في استقطاب واستدامة المؤسسات الناشئة في الجزائر، الملتقى الافتراضي الوطني دور حاضنات الاعمال في تطوير المؤسسات الناشئة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة أحمد دراية ،أدرار ، يوم 23 جوان 2022 ص07.

[2]أمال بعيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع و آفاق-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة باتنة 1، أطروحة الدكتوراه في علم التسيير ،شعبة التسيير المنظمات ،جامعة باتنة،2016-2017،ص 72.

[3]أمال بعيط، نفس المرجع السابق ،ص 73

3-قطاف عبد القادر ،طلحة أحمد ،فيروز زروخي ،حاضنات الاعمال مطلب أساسي لدعم و ترقية الأعمال المحلية في الجزائر ، كتاب جماعي الابداع ،ريادة الأعمال و التنمية الاقليمية (المحلية) المستدامة ،فرقة البحث ادارة الاعمال المقاولاتية و التنمية المحلية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ،جامعة زيان عاشور الجلفة ،الجزء الثاني ،ديسمبر 2019، ص 47

[4]زيدان كريمة، سعيدي رنده، حاضنات الاعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة عرض نماذج عالية، كتاب جماعي حول حاضنات الاعمال السبل لتطوير المؤسسات الناشئة، مرجع سابق، ص 152 و153بتصرف .

حاضنات الجيل الثاني (ذات القاعدة التقليدية):تضم المنظمات الزراعية و الصناعية و الغذائية و الصناعات اليدوية و الميكانيكية و غير ذلك ،و تدعم من طرف مراكز الأبحاث و المدارس الفنية و ترتبط بالجماعات المحلية و الجمعيات مثل الغرف التجارية و الصناعية

حاضنات الجيل الثالث (مراكز التجديد): تقدم الخدمات المتخصصة كالدورات الفنية الاستشارية إضافة إلى خدمات خاصة

التصنيف الثاني: حسب المشاريع التي تحتضنها تنقسم حسب المشاريع المحتضنة إلى نوعين:[1]

الحاضنات العامة: وتعني بالتنمية الاقتصادية الشاملة الإقليمية المتواجدة بها من خلال تطوير الأعمال المختلفة وتحتضن هذه الحاضنات أي نوع من المشاريع دون استثناء ولكنها ترتكز على مجالات الإبداع والابتكار.

الحاضنات الخاصة: تعنى بتنمية بعض الجوانب الاقتصادية الإقليمية معينة من خلال إعادة الهيكلة الصناعية أو تشجيع صناعات معينة أو خلق فرص عمل لتخصصات معينة أو لفئات محددة من الأشخاص الباحثين أو من أجل استقطاب الاستثمارات من نوع خاص.

التصنيف الثالث :حسب اختصاصها: تنقسم إلى:[2]

الحاضنات التقنية : وتختص بالمشاريع التكنولوجية المختلفة وتطوير المنشآت المتخصصة فيها وتشجع الباحثين في المجال التكنولوجي .

الحاضنات الاقتصادية: وتعرف أيضا بحاضنات التمكين وهي الحاضنات التي تساعد في نمو المشاريع التي تهدف إلى التغلب على تحديات الفقر والأمية والبطالة.

الحاضنات متعددة الأغراض: وهي حاضنات تهتم بدعم شبكة متنوعة ومتداخلة من الأعمال والهدف ومن هذا الدعم هو خلق حالة التكامل في إنتاجية المشاريع والخدمات التي تقدمها .

الحاضنات المفتوحة**:** وهي تلك الحاضنات التي لا تتطلب مكانا محددا إلا أن نشاطها يتوزع على عده أماكن وتهدف إلى احتضان المشاريع في مواقعها وذلك بتقديم خدمات متنوعة بغض النظر عن المكان اللازم لبدء المشروع.

- **التصنيف الرابع حسب هدفها:** تنقسم اإلى حاضنات ربحية وغير ربحية[3]
- **حاضنات ربحية** : يتم انشاؤها من طرف أفراد أو مؤسسات خاصة تهدف إلى تقديم خدماتها إلى المشاريع التي يتم احتضانها وتشترط الحصول على نسبة من الأرباح التي تحصل عليها المشاريع المحتضنة بعد دخولها

[1]بوغازي فريدة، حاضنات الاعمال و استدامة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول حاضنات الاعمال السبل لتطوير المؤسسات الناشئة ص 81
[2]بوغازي كريمة، نفس المرجع ص 81
[3]بوغازي كريمة ، نفس المرجع ، ص 82

إلى السوق العمل .

- **حاضنات غير ربحية** : تعود ملكيتها عموما إلى الحكومات والجامعات وهدفها الإسهام في تطوير المناطق التي تعمل بها ولا تستوفي هذه الحاضنات أي نوع من المرسوم من المشاريع المحتضنة.

بالإضافة إلى أنواع السابقة هناك الحاضنات التقنية أو الافتراضية، وهي حاضنة تقدم خدماتها بشكل افتراضي عن بعد عن طريق الانترنت فلا تكون هناك حاجة للتواجد في مكان فعلي ما يقلل التكاليف ويتيح الفرص للانضمام عدد أكبر من رواد الأعمال .[1]

المطلب الثالث: أهداف وأهمية حاضنات الأعمال

1-1أهداف حاضنات الأعمال تتمثل فيما يلي:[2]

- دعم تنفيذ المشروعات الجديدة والتي تهدف إلى تقديم خدمات تلبي احتياجات المجتمع.
- توفير البيئة المناسبة والإمكانيات للبدء في تنفيذ المشروعات.
- تعزيز قدرات المشروعات الجديدة على مواجهة المعوقات الإدارية والمالية والفنية والتكنولوجيا التي يمكن أن تواجهها خلال المرحلة الأولى من المشروع
- الاستفادة الكبيرة من رأس المال البشري المميز والمهارات والقدرات والخبرات العالية.
- رصد وتقييم كافة المشروعات المحتضنة للتعرف على نقاط الضعف والمشكلات التي تواجهها لتفاديها في المشاريع الأخرى.
- العمل على زيادة معدلات دخل الأفراد وزيادة عدد المشروعات الجديدة في المجتمع بما يساهم في التنمية الاقتصادية المحلية.
- تدريب وتأهيل رواد الأعمال على كيفية تنفيذ وإدارة المشروعات بشكل ناجح وتقديم كافة الاستشارات لهم.
- المساهمة في توفير مكان لإقامة المشروعات، مما يمكنها من تبادل المعلومات والخبرات بين المشروعات المختلفة التي تحتضنها .
- تمكين رواد الأعمال من تحويل أفكارهم إلى منتوجات وخدمات وتسويقها.
- القيام بدور الوسيط بين المشروعات الجديدة والمؤسسات الإنتاجية واحتياجات السوق.
- المساهمة في توفير التمويل اللازم لتلك المشروعات، بجانب الاستثمارات والتوجيهات المشروعات وتسهيل الوصول للآلات والمعدات اللازمة لتنفيذ المشاريع.
-

[1] بوغازي فريدة، مرجع سابق، ص 82.
[2] الرميدي باسم سمير، طلحي فاطمة الزهراء، حاضنات الاعمال إطار مفاهيمي، كتاب جماعي دول حول حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مرجع سابق، ص 15.

1-2أهمية حاضنات الأعمال:[1]

تبرز أهمية حاضنات الأعمال من خلال الدور الاستراتيجي لها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك في إيجاد مناخ وظروف عمل مناسبة لغرض تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومنها المؤسسات الناشئة من خلال الدعم الفني والتقني والمالي والاستشاري وربط المؤسسات بالسوق وبما يساهم في تطوير الاقتصاد ككل.[1]

كما تساهم حاضنات الأعمال في توطيد العلاقات التعاون بين مختلف الإطارات والأطراف التي لها علاقات معها(الجامعات ،مركز البحث ،المجتمع، الحكومة، الشركات، وزبائن، الحاضنات) كما يبرزها الشكل الموالي:

الشكل رقم 1-1 :أهميه حاضنات الأعمال للأطراف ذات علاقات معها

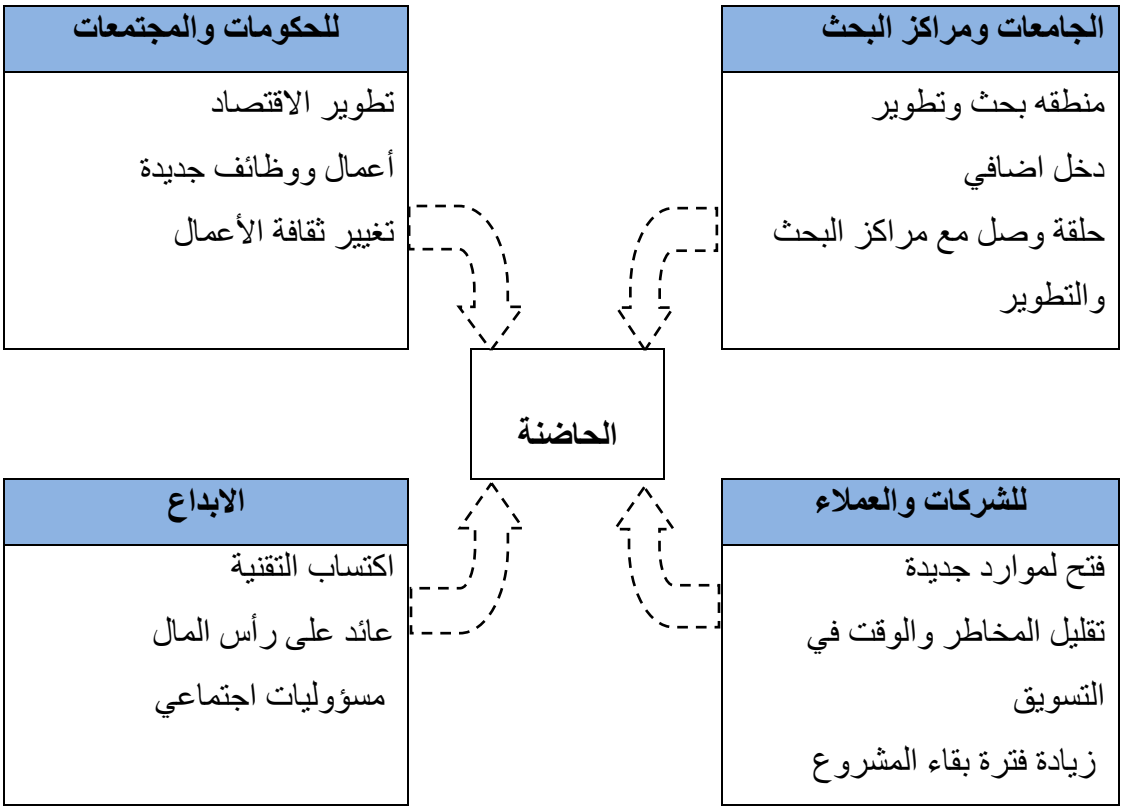

المصدر: حوتمة عمر، بن مسعود محمد، دومي سامية ،نفس المرجع ص 08

[1]حوتمة عمر، بن مسعود محمد، دومي سامية، الملتقى الافتراضي الوطني دور الحاضنات الاعمال في تطوير المؤسسات الناشئة، يوم 23 جوان 2022، عنوان البحث :دور حاضنات واستدامة المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة احمد دراية ادرار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،ص08.

المطلب الرابع: خدمات حاضنات الأعمال[1]

تعمل حاضنات الأعمال على احتضان المشاريع بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشئات الأعمال، ودعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على إطلاق مشروعاتهم ناشئة وعليه تعمل الحاضنات الأعمال على تزويد المقاولين بالأدوات اللازمة لنجاح المشروع والمخطط التالي يوضح الخدمات المقدمة من قبل الحاضنات الأعمال بهدف إطلاق مشروعه.

الشكل رقم 1-2:برنامج خدمات حاضنات الأعمال

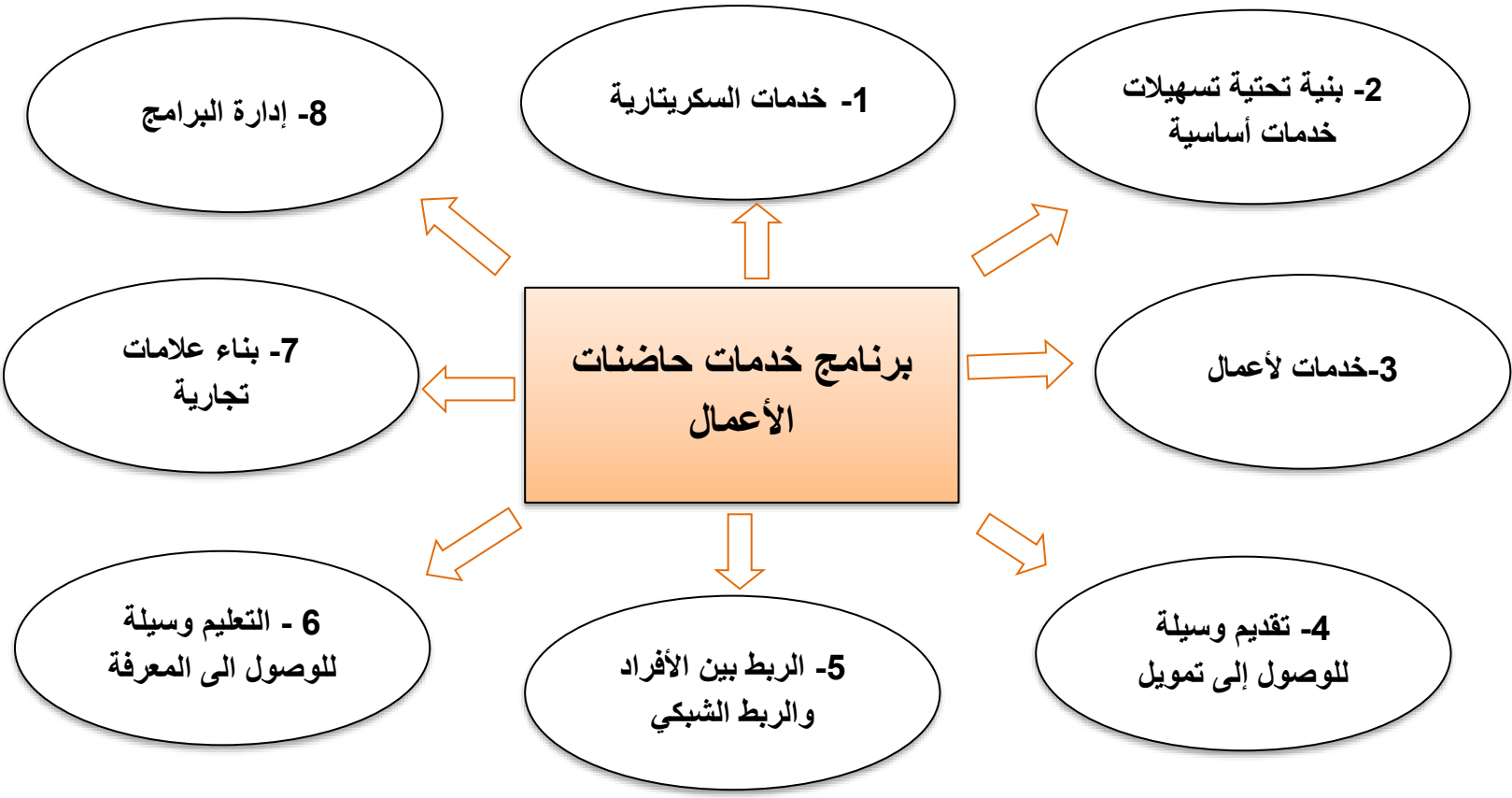

المصدر: بوالشعور شريفة ،دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة ،مجلة البشائر الاقتصادية ،المجلد الرابع ، العدد 2 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر :2018/05/01 ص423

[1]عبد الجليل مقدم ، خولة عدناني ،مجدوب بحوصي، دور حاضنات الاعمال في تنمية المؤسسات الناشئة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7 العدد03 (2020)، تاريخ النشر 2021/1/31، ص 160.

تسعى حاضنات الأعمال لتوفير مجموعة شاملة من الخدمات للمساعدة على إطلاق مشاريع جديدة كما يلي :[1]

- **خدمات السكرتارية:** وهي كل الخدمات المتعلقة بدعم السكرتارية المشتركة من استقبال وتنظيم مختلف المراسلات عبر (الهاتف، الفاكس ،و الايميل، طباعة النصوص، تصوير المستندات، حفظ الملفات ...الخ)
- **بنية تحتية تسهيلات وخدمات أساسية:**

تشيد حاضنات الأعمال المصانع في فضاءات مكتظة بالمباني بالكامل بشروط مرنة وبأسعار معقولة وقد يكون العملاء بعيدين جدا عن منشآت الحاضنة لمشاركة في الموقع ولذلك تتلقى المساعدات والاستشارات الإلكترونية وهذا النموذج يناسب المقاولين الذين يحتاجون النصائح من قبل أي حاضنة ولكن ليس لأولئك الذين لا زالوا بحاجة إلى مكتب ومستودعات.

- **خدمات الأعمال:** إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية المالية الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع
- **تقديم التمويل ووسيلة للوصول إلى الممولين:** ليس كل شخص قادر على الحصول على الموارد التمويلية الضرورية لمزاولة النشاط أو مقاولة جديدة حتى تصبح مربحة وتساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين.
- **الرابط بالأفراد والربط الشبكي**: وتهدف الحاضنات إلى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة حيث تتعاون كثير مع الجامعات مؤسسات البحث والعلوم والحدائق التكنولوجية وفي بعض الحالات تعمل على ربط الحالات الأعمال الجدد مع غيرهم من هم في وضع يمكنهم من الاستثمار مستقبلا في الشركة.
- **التعليم ووسيلة للوصول إلى المعرفة :**تقديم المساعدات فيما يخص البحث عن الاستشارات والتدريب الأولى والمساعدات في تطوير المنتجات والتسويق حاضنات الأعمال تعمل على منع الفراغ وتعويض النقص الموجود الناجم عن عدم إمكانية كل شخص على إنفاق الوقت والمال اللازم لمزاولة الدراسة والحصول على درجات جامعية في إدارة الأعمال وتساعد برامج حاضنات على سد هذه الفجوة من خلال توفير الأولي للمقاولين.
- **بناء علامة تجارية** : كما تعتبر حاضنات الأعمال الفضاء لإطلاق الأعمال التجارية وزيادة معدلات النجاح وتشجيع الأفكار المتميزة[2].

[1]عبد الجليل مقدم ،خولة عدناني ،مجدوب بحوصي ،مرجع سابق ، ص161.
[2]خمخام عطية ،واقع حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر ،مجلة التحليلي و الاستشراف الاقتصادي ، المجلد الثالث العدد الأول ،2022،ص15

المبحث الثاني :آلية عمل الحاضنة وعوامل ومعايير نجاح حاضنة الأعمال والعراقيل التي تواجهها.

تعتبر حاضنات الأعمال أداة هامة لدعم و نمو المؤسسات الناشئة و سنتعرف في هذا المبحث على آلية عملها و عوامل ومعايير نجاح حاضنة الأعمال والعراقيل التي تواجهها.

المطلب الأول : مراحل عملية الاحتضان

آلية الاحتضان هي المراحل التي يتمكن من خلالها عملية الاحتضان حيث تتم رعاية و متابعة المؤسسات الملتحقة بالحاضنة عن طريق مجموعة من المراحل و نذكرها فيما يلي :[1]

المرحلة الأولى: مرحلة الدراسة و المناقشة الابتدائية و التخطيط

في هذه المرحلة ،ومن خلال المقابلات الشخصية بين إدارة الحاضنة و المتقدمين بمشروعاتهم ، يتم التأكد من:

-جدية صاحب الفكرة أو المشروع ،ومدى انطباق معايير الاختيار على المستفيدين و مشروعاتهم.

-قدرة فريق العمل المقترح على إدارة المشروع

-نوعية و طبيعة الخدمات التي يتطلبها المشروع من الحاضنة و قدرة الحاضنة على توفيرها

-الخطط المستقبلية لتوسعات السوق

المرحلة الثانية :إعداد خطة المشروع

على ضوء نتائج التي يتم التوصل إليها في المرحلة الأولى أثناء إعداد دراسة جدوى المشروع اقتصاديا و فنيا و تسويقيا ،يقوم المستفيد بإعداد خطة المشروع.

المرحلة الثالثة :مرحلة الانضمام للحاضنة وبدء النشاط

في هذه المرحلة يتم التعاقد مع المشروع و يخصص له مكانا مناسبا طبقا لخطته

المرحلة الرابعة:مرحلة نمو و تطوير المشروع

و يتم من خلالها متابعة أداء المشروعات التي تعمل داخل الحاضنة و مساعدتها على تحقيق معدلات نمو عالية من خلال الاستشارات من الأجهزة الفنية المتخصصة المساعدة لإدارة الحاضنة ،علاوة على المشاركة في الندوات و الورشات و الدورات التدريبية التي تتم داخل الحاضنة بالتعاون مع المؤسسات المعنية.

المرحلة الخامسة : التخرج من الحاضنة وهنا المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة ،و تتم عادة بعد فترة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات من قبول المشروع بالحاضنة ، حيث يتوقع معايير محددة

[1]حوتية عمر ،حاضنات الاعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنمية الاقتصاديات المحلية بالدول العربية ،المؤتمر الدولي الرابع لجامعة بني سويف بالاشتراك مع اتحاد الجامعات العربية حول :"دور مؤسسات الأعمال الخاصة و المجتمع المدني في رفعة الشعوب و تقدمها "،جامعة بني سويف ،مصر، يومي :18 و19 فيفري 2014 ص 17

للتخرج يكون المشروع قد حقق قدرا من النجاح و النمو ،و أصبح قادرا على بدء نشاطه خارج الحاضنة بحجم أعمال أكبر.

و يقاس نجاح الحاضنات بعدد المؤسسات الجديدة المتخرجة منها خلال فترة محددة و التي تستمر في التطور بعد تخرجها لتصبح مؤسسة صغيرة أو متوسطة أو كبيرة ،و بما تحققه من تشجيع المبادرات و تنمية روح المخاطرة و خلق فرص عمل جديدة .

المطلب الثاني :عوامل نجاح حاضنات الأعمال

إن نجاح حاضنات الأعمال في تنفيذ وتحقيق أهدافها في احتضان المؤسسات الناشئة والمتوسطة التي تمتلك قدرا من الإبداع ولها فرصة تسويقية ولكن تحتاج إلى توفير البيئة الملائمة حتى تتمكن من الثبات والاستمرار في السوق بدون عوائق ومشاكل تحد من قدرتها على الاستمرار في السوق ويأتي هذا كله بمجموعة من العوامل نوجزها فيما يلي :[1]

أ- عوامل خارجية :وهي العوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية التي تكون خارج نطاق الحاضنات ولكنها تنعكس على أداء الحاضنات في تقديم خدماتها وتتمثل أبرز هذه العوامل الخارجية فيما يلي:

- توفير البنية التحتية الملائمة للنشاط الاقتصادي لتكون قادرة على استيعاب التطورات المتلاحقة في عالم الأعمال من مواصلات واتصالات وشبكة الطرق وسهولة الوصول إلى هذه الخدمات وبأقل تكاليف ممكنة بالإضافة إلى توفير بيئة الأعمال المساندة كالبحث و التدريب والاستشارات وغيرها.
- توفر الحد الأدنى من الثقافات الإبداعية سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع.
- **ب - عوامل داخلية** : هناك عوامل داخلية ترتبط مباشرة بالحاضنة أبرزها :
- قدرة الحاضنة على تقديم الخدمات لعملائها الذي يعتبر عامل جوهري فبدونها فقدت الحاجة لوجودها

-استقطاب الحاضنة للمؤسسات الإبداعية التي تملك مؤهلات و قدرات على النمو و الاستمرار ، ويكون ذلك بتوفر نظام و آلية اختيار المشاريع و الأفكار التي تحتاج إلى الحاضنة
-توفر جهاز إداري كفئ داخل الحاضنة يقوم على الإشراف
-وجود تنسيق عالي و متكامل بين الحاضنة و الجهات الداعمة.

كما هنالك الكثير من العوامل والشروط التي يجب توفيرها لضمان نجاح حاضنات الأعمال في تحقيق أهدافها تتنوع تلك الشروط وتشمل ما يلي:[2]

- تحديد الأهداف التي من أجلها أنشأت حاضنات الأعمال سواء كانت الأهداف ربحية أو غير ربحية.

[1] سلطان كريمة، سعد قرمش زهرة ،مساهمة حاضنات الاعمال في تعزيز الابداع والابتكار بالمؤسسات الناشئة،**TTEC** نموذج ،كتاب جماعي دولي حول حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مرجع سابق، ص 169

[2] الرميدي بسام ،طلحي فاطمة الزهراء ،حاضنات الاعمال .اطار مفاهيمي، كتاب جماعي دولي حول حاضنات الاعمال ،مرجع سابق ،ص 19

- دعم تشجيع رأس المال المغامر لتمويل المشروعات الناشئة من خلال الجهات الحكومية والبنوك .
- دراسة وتحليل مناخ ابتكار الأعمال في المجتمع.
- وضع خطة لدعم وتشجيع الأفكار الإبداعية و الإبتكارية.
- وجود تصور مالي سليم لكيفية تمويل المشروعات الجديدة.
- التنويع في الخدمات والاستشارات المقدمة.
- الالتزام بالمعايير الأساسية لحاضنات الأعمال .
- وجود علاقات مع المؤسسات الإنتاجية في السوق.
- وجود فريق عمل مؤهل يمتلك مهارات متنوعة وخاصة في كيفية التخطيط للمشروعات وتنفيذها وإدارتها.
- اختيار مكان جيد للحاضنة من حيث المساحات والتأثيث وفريق العمل .
- وجود آليات واضحة في اختيار المشروعات التي تحتاج إلى الدعم و المساعدة.
- وجود تشريعات وقوانين وإجراءات تنظيمية وتنسيق العلاقات بين القطاعين العام والخاص.
- توافر رواد الأعمال والمخترعين الباحثين ووجود مختبرات ومراكز قياس .
- التخطيط الاستراتيجي الفعال.
- التعاون والاتصال الفعال بين المؤسسات الأكاديمية والباحثين ومؤسسات القطاعين العام والخاص .
- تحديد نوع الخدمات والاستشارات سواء كانت إدارية أو مالية أو فنية أو قانونية التي تستخدمها الحاضنة، أم أنها تستقدم كل هذه الخدمات .
- عولمة وتعميم فكرة الاستثمار من قبل القطاع الخاص خاصة في الحاضنات التكنولوجية.
- التقييم و المتابعة المستمرة لأداء عمل الحاضنات للتأكد من سيرها في الطريق الذي أنشأت من أجله، وذلك لضمان الاستدامة.
- التقدير الدقيق لإجمالي المصروفات الاستثمارية والتشغيلية، والتي تشمل مصروفات التأسيس، ومصروفات استثمار في الأصول الثابتة ومصروفات التشغيل السنوية الخاصة بالمشروعات التي سيتم تنفيذها.[1]
- **المطلب الثالث** :معايير نجاح حاضنات الأعمال :[2]

يقاس مدى نجاح حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات و فقا لعدة معايير منها :

-**عدد المؤسسات المحتضنة و المتخرجة منها** :بحيث يقاس عدد المؤسسات المحتضنة و المتخرجة من الحاضنة خلال فترة زمنية محددة و عادة ما تكون سنتان و التي تستمر في التخرج بعد تطورها.

[1]باسم سمير، طلحي فاطمة الزهراء، نفس المرجع السابق، ص 21 .
[2]منير بالخير ،بشير نفوسي ،دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ،شعبة العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد عمومي و تسيير مؤسسات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،2016/2015 ص75

-**نسبة المؤسسات الناجحة بعد التخرج من الحاضنة** :و يعني عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تخرجت بنجاح من الحاضنة و اجتازت الفترة بنجاح .

-**خلق فرص عمل جديدة**: و في هذا المعيار تقاس بعدد مناصب الشغل التي وفرتها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المتخرجة من الحاضنة أو أثناء فترة الاحتضان و مدى امتصاصها لنسبة البطالة .

-**تشجيع أصحاب المؤسسات و تنمية روح المخاطرة :** وهنا يأتي دور الحاضنة و مدى اقتناعها وكسب ثقة أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على روح المخاطرة و الغوص في إنشاء مشاريع جديدة من خلال الضمانات التي تقدمها الحاضنة .

-**اجتذاب الصناعات المطلوبة (خاصة الخدمية):**بما في ذلك تلك التي لا تتطلب عمالا يمتلكون مهارات عالية **:** وهذا المقياس لقياس مدى دمجها إلى الفئات التي لا تمتلك خبرات ودمجها في المجتمع و خلق فرص شغل لها و مدى إكسابهم للخبرات التي كانوا لا يمتلكونها.

-**نسبة زيادة الأرباح لمالكيها و المستثمرين بها :**و في هذا المقياس يكون مدى مقدار زيادة الأرباح لأصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و هو العنصر الأهم و الذي قامت من أجله المؤسسات .

المطلب الرابع: العوائق والعراقيل التي تواجه حاضنات الأعمال

رغم أهمية الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال إلا أنه توجد العديد من القيود التي تعيق فعاليتها و دورها ، ومن بين هذه المشاكل أو المعوقات ما يلي:[1]

-مشكلة جودة و نوعية الاتصالات وردت فعل الأطراف التي تستهدفها الحاضنة لتسهل عمل المؤسسة المحتضنة

- الاعتمادية: أي اعتماد المؤسسات المحتضنة على الحاضنات في مختلف المجالات
- اختلاف أهداف المؤسسات المحتضنة و الحاضنة خاصة في ما يتعلق بدرجة الخطر التي ستتحمله الحاضنة عند تقديم المساعدات المالية أو حتى ضمانها أمام المؤسسات المالية التي تنمح القروض.
- المهارات الريادية و القدرة على المبادرة حيث أن المدير أو صاحب المؤسسة لا يمتلك المهارة الريادية و القدرة على المبادرة.
- التمويل و الإقراض قد يرفع مستوى طموح المؤسسات المحتضنة في حين قد تكون قدرات الحاضنة المالية و الاقراضية محدودة فيما يلي:
- قلة النصوص التشريعية و القانونية المسهلة لنشاط الابتكار و الاختراع و البحث و التطوير .

[1]منير بالخير ،بشير نفوسي، نفس المرجع، ص 75.

- ضعف مستوى العلاقة بين الجامعة و المؤسسات الصناعية .
- نقص الكفاءة العلمية و التكنولوجية ذات التأهيل العالي
- عدم مشاركة القطاع الخاص في عمليات التمويل بشكل فعال
- وجود فجوة كبيرة بين قطاعات التصنيع و مؤسسات البحث العلمي

المبحث الثالث: تجارب الدول في مجال حاضنات الأعمال

هناك مجموعة من التجارب العالمية الرائدة في مجال إقامة حاضنات الأعمال و التي أثبتت نجاحها على مستوى المحلي و الدولي نجد أهم هذه التجارب التجربة الأمريكية و الصينية و الفرنسية و الألمانية

المطلب الأول :تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية من أقدم و أهم التجارب العالمية في مجال الحاضنات .حيث ظهرت فكرة الحاضنات في و م أ قبل أن تنتقل إلى باقي دول أوروبا [1].

يعود تاريخها إلى أواخر الخمسينات من القرن الماضي و بالضبط عام 1959 في نيويورك و لكن فكرة تقديم الخدمات و التسهيلات الناشئة لم تنتشر إلا بعد السبعينات .ففي سنة 1980 كان هناك 12 حاضنة فقط ليصبح في نهاية سنة 1999 إلى حوالي 800 حاضنة و ذلك من خلال إقامة حوالي حاضنة في الأسبوع كمعدل منذ 1986، ثم انتقلت إلى أكثر من 1250نهاية سنة 2012 و إلى 1400 في عام 2017 كم هو مبين في الشكل التالي ، حيث قامت الحكومة بدور المهيمن لدعم الحاضنات بمخصصات تشريعية للتنمية الاقتصادية و خلق فرص العمل ،أما في سنة 2020 كان عدد الحاضنات في الولايات المتحدة 1900 حاضنة بارتفاع يقدر بـ400 حاضنة عن سنة 2019 و قدر الاستثمار بـ985.5 مليون دولار بانخفاض يقدر بـ165.89 مليون دولار عن سنة 2019 و هذا راجع إلى جائحة كورونا.[2]

الشكل رقم 1-3 :تطور حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية للفترة من 1980إلى 2020

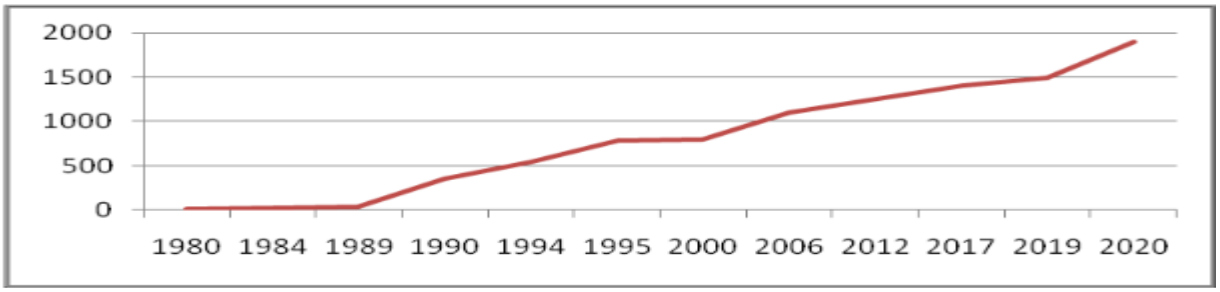

المصدر: بن منصور ليليا ،بوقنة سليم، مرجع سابق ،ص 356

[1]بن منصور ليليا ،بوقنة سليم ،حاضنات الأعمال كأداة لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة –تجربة و م أ نموذجا ،كتاب جماعي دولي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ،مرجع سابق ،ص 300.

[2]كروشة إيمان ،صباغ رفيقة ،حاضنات الأعمال تجارب علمية رائدة مع الإشارة إلى حالة الجزائر ،مجلة المالية و الأسواق المجلد 9 ،العدد 2 تاريخ النشر 2022/09/21 ،ص 355.

أنواع حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية :[1]

-27%من مجموع حاضنات الأعمال داخل و م أ هي حاضنات تكنولوجية ترتبط بالجامعات والمعاهد التعليمية ، وتشترك مع بعض حاضنات الأعمال العامة و الخاصة في الأهداف ،10 %من هذه النسبة تمثل حاضنات ذات أهداف تصنيعية محددة ،و 9% ذات توجه تكنولوجي متخصص(التكنولوجيا الحيوية ،تكنولوجيا المعلومات ....) ،16% من مجموع حاضنات الأعمال تعتبر من النوع المشترك ،حيث يشترك في تمويلها المنظمات غير الحكومية إلى الجهات الحكومية و الجهات الخاصة ، وفي معظم هذه الحاضنات يترك التمويل و إقامة الحاضنات إلى الجهات الحكومية بينما يقوم القطاع الخاص بتوفير الاستشارات و الخبرات بالإضافة إلى تمويل المشروعات. أي أن أنواع حاضنات الأعمال في و م أ هي : حاضنة أعمال دولية بهدف جذب رؤوس الأموال الأجنبية ، حاضنة إقليمية بهدف تنمية منطقة جغرافية معينة ،حاضنة تكنولوجية بهدف إنتاج منتجات جديدة غير تقليدية ، حاضنة صناعية بهدف تأمين الارتباطات الأمامية و الخلفية بين المؤسسات الكبيرة .

نموذج عن تجارب رائدة لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية:[2]

من بين النماذج الرائدة لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية و الأكثر تركيزا نجد أوكلاهوما oklahoma فمن خلال الشكل التالي نلاحظ نموا مستقرا من 2000 حتى 2011 و بلغ ذروته في 49 برنامج متميز للحاضنات في سنة 2011 ،ثم انتقل في حدود 32 حاضنة سنة 2020 ،ذلك نتيجة ما تميز به الاقتصاد الأمريكي في ظل جائحة كورونا . الجدير بالذكر أن ما ساهم في تركز و نمو حاضنات الأعمال في أوكلاهوما هو ما أقره المجلس التشريعي لقانون حوافز الأعمال الصغيرة سنة 1997 و المعدل في 2011 في محاولة خلق مناخ ضريبي أكثر ملائمة للمحتضنين ،شملت هذه الحوافز إعفاء ضريبي يصل إلى 10سنوات على أي دخل يتم تلقيه مقابل تقديم خدمات أو تمويل الحاضنة بالإضافة إلى أن المحتضنين مؤهلون أيضا للحصول على إعفاء من ضريبة الدخل لمدة لا تقل عن 5 سنوات و حتى 10سنوات طالما أنهم حاليون أو خريجي برنامج حاضنة معتمد .

الشكل رقم 1-4 :تطور حاضنات الأعمال في أوكلاهوما للفترة من 2000 إلى 2020

[1] بن منصور ليليا ،بوقنة سليم ،مرجع سابق ،ص 303
[2] كروشة ايمان ،صباغ رفيقة ،مرجع سابق ،ص358

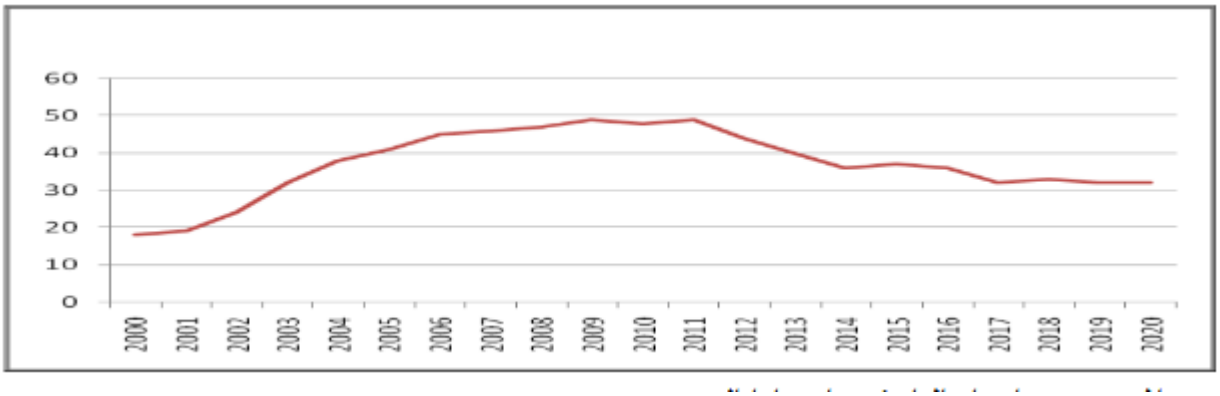

المصدر : كروشة ايمان ،صباغ رفيقة ،مرجع سابق ،ص 358

هذه الحاضنات كان لها تأثير كبير في عدد الشركات و عدد الوظائف التي تم إنشاؤها أو دعمها ،إذ يعتبر هذان المقياسان رئيسيان للحاضنات في جميع أنحاء العالم ، فمن خلال الشكل التالي نلاحظ مدى مساهمة حاضنات الأعمال أوكلاهوما في خلق عددا متزايدا من فرص عمل و الذي انتقل من 235 وظيفة سنة 2000ليصل إلى أكثر من 1030 وظيفة سنة 2020 و معدل يزيد عن 4.40 مرة خلال هذه الفترة.[1]

الشكل رقم 1-5: عدد الوظائف التي تم إنشاؤها لحاضنات الأعمال في أوكلاهوما خلال الفترة (2000 إلى 2020)

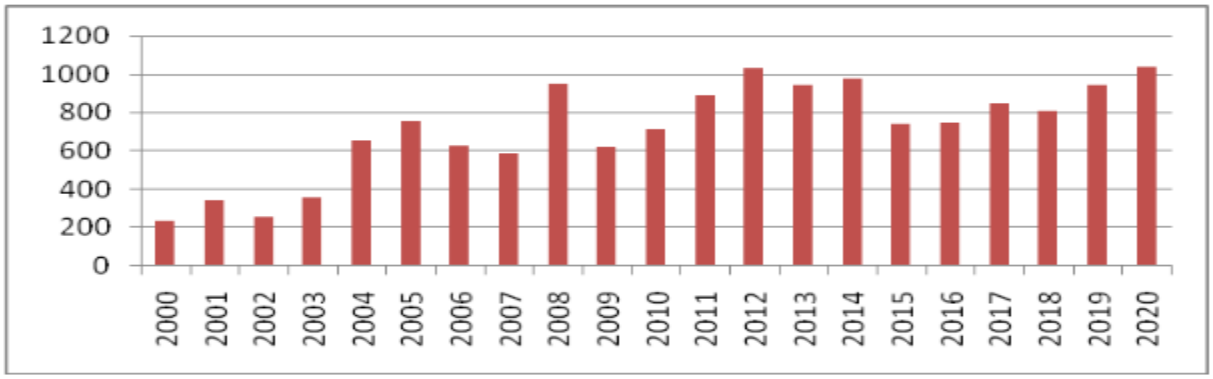

المصدر :كروشة إيمان ،صباغ رفيقة ،مرجع سابق ،ص 359

خصائص التجربة الأمريكية : تميزت هذه التجربة بمجموعة من الخصائص منها :[2]

-مشاركة جميع القطاعات الحكومية و الخاصة في تنمية قطاعات الحاضنات و في كافة المجالات العلمية و التكنولوجية و الصناعية و الخدمات بصفة عامة .

[1] كروشة ايمان ،صباغ رفيقة ،مرجع سابق ،ص359

[2] بن منصور ليليا ،بوقنة سليم ،مرجع سابق ،ص 303 -304 بتصرف .

-ارتباط معظم حاضنات التكنولوجية و العلمية بالجامعات الحكومية و المحلية .

-تشجيع التشريعات اللازمة لترقية هذا القطاع بموجب مرسوم قرار مجلس الشيوخ رقم 1335 و الذي يقضي بتخصيص مبلغ 20 مليون دولار سنويا في الميزانية لتنمية الحاضنات المرتبطة بالجامعات و بتوفير المناخ الملائم لتطوير المشاريع المتخرجة منها .

المطلب الثاني : التجربة الصينية لحاضنات الأعمال

أجرت الصين عملية تحول و إعادة هيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي منذ عام 1985 ،وذلك بهدف تحويل اتجاهات البحوث العلمية إلى التطبيقات في الصناعة و الاقتصاد .ففي عام 1988 بدأت الصين في إعداد برنامج قومي مركزي بعرف بـ" TROCH" ، و الذي تم بناء عناصره الرئيسية على أساس ثلاثة نقاط محورية للنهوض بالبحث العلمي و تعظيم نتائجه ،هذه المحاور هي :[1]

- تقوية وتنشيط عمليات الإبداع التكنولوجي؛

-تنمية وتطوير التكنولوجيات العالية وتطبيقاتها؛

-إتمام تحديث وتطوير عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتجات الصينية.

هذا البرنامج الضخم يرتكز على إعادة هيكلة البحث العلمي وإعطاء دفعة جديدة لها من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

-التركيز على تسويق الأبحاث

-تطوير التصنيع

-الاتجاه نحو العولمة

وبحلول عام 2010 أصبحت الصين تمتلك 83 حضيرة علمية و تقنية و 896 حاضنة تكنولوجية ،86 منها كانت عبارة عن حاضنات تكنولوجية جامعية ،هذا ما جعل الصين تحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث عدد الحاضنات بعد الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك و منذ ذلك الحين و عدد الحاضنات التكنولوجية في الصين يزداد سنة بعد أخرى مثلما يوضحه الشكل التالي :[2]

الشكل رقم 1-6 : التطور العددي للحاضنات التكنولوجية في الصين من 2005 إلى 2020

[1] مراد اسماعيل ،عماد داتو سعيد ،مداخلة بعنوان حاضنات الأعمال دراسة مقارنة تجربة الجزائر مع التجارب الأجنبية ،جامعة خيضر بسكرة ،كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية و علوم التسيير ،الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية بعنوان آليات دعم و مساعدة إنشاء مؤسسات في الجزائر فرص و العوائق أيام 05/04/03ماي 2011 ص 10

[2] بن فاضل وسيلة "Startups"- حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة قراءة في تجارب بعض دول شرق آسيا-، كتاب جماعي حول :حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ص 272

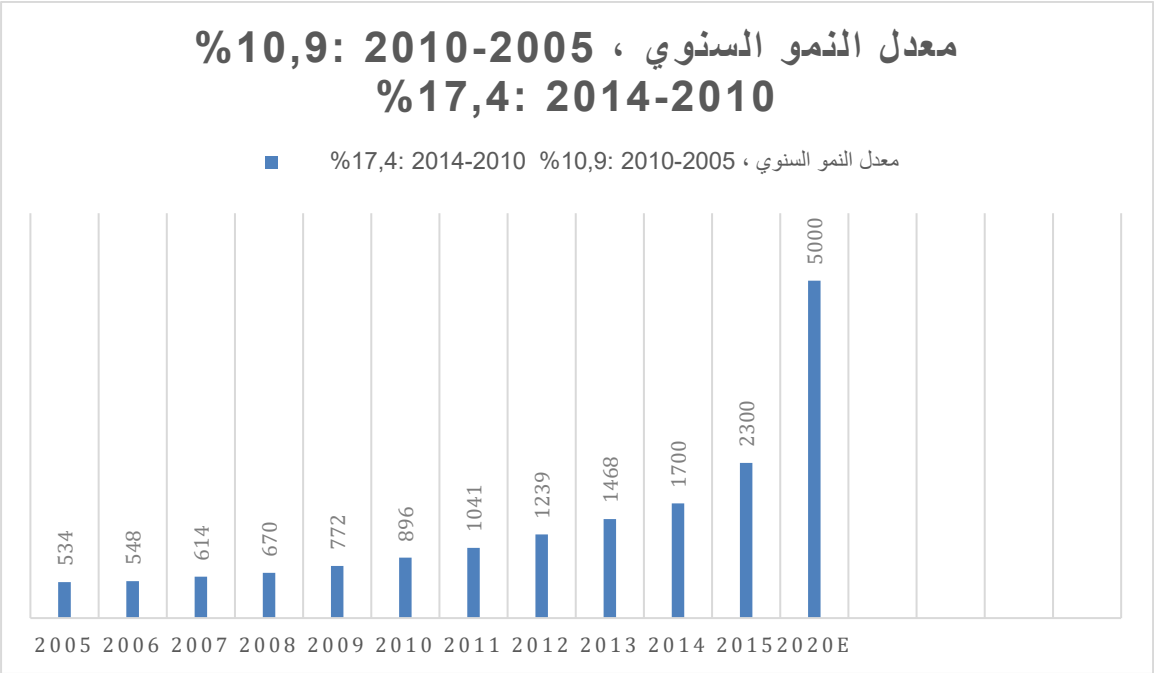

المصدر : بن فاضل وسيلة ، "Startups"- حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة قراءة في تجارب بعض دول شرق آسيا-، كتاب جماعي حول :حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ص 272

المطلب الثالث: تجربة الدول الأوروبية.

1-1التجربة الفرنسية:[1]

شهدت فرنسا تجربتها في مجال حاضنات الأعمال من منتصف الثمانينات حيث تعتبر من أقدم دول أوروبا في هذا المجال، وقد تم إقامة مؤسسة مركزية سنة 2001 من أجل تنظيم نشاط الحاضنات باسم الجمعية الفرنسية للحاضنات .

و لقد وضع المشرع الفرنسي شروط لحاضنة الأعمال كما يلي :[2]

*يطلق اللفظ الفرنسي حاضنة Incubateurعلى مراكز الاحتضان التي توفر الدعم الفني و الإداري و التمويل لتشجيع إقامة المشروعات جديدة .

1بن ناصر محمد ،دور حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية و علوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة 2015-2016 ص 39.

2خالد رجم ،دادن عبد الغني ،(مرافقة المؤسسات ،الحاضنات ،مراكز التسهيل ،بورصات المناولة و الاستثمار –عرض مفاهيم عامة حول حاضنات و تجارب عالمية) ،المؤتمر العلمي الدولي حول استراتيجية التنظيم و مراقبة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،يومي 18/19/أفريل 2012 ص 08

*يطلق لفظ حاضنة pépinière d'Enterprise إلى المراكز التي توفر الخدمات التي ذكرناها سابقا بالإضافة إلى توفير الموقع الذي يتم إقامة المشروع فيه، حيث ينتقل المشروع إلى هذا النوع بعد مروره بالنوع الأول ،و ينقسم الموقع هذا النوع إلى نوعين pépinière d'Enterprise إلى نوعين :

1 /حاضنات تلتحق بها مشروعات في قطاعات الخدمات Tertiaires : و هي حاضنات توفر وحدات و مكاتب و بعض التجهيزات المكتبية و شبكات الحاسب ....

2/ حاضنات تلتحق بها مشروعات تصنيعية Industrie: و هي الحاضنات التي توفر عددا من المعامل و الورش المتخصصة .

1-2خصائص التجربة الفرنسية :

تتميز التجربة الفرنسية في مجال حاضنات الأعمال بعدة خصائص منها:[1]

-الحاضنة الواحدة في فرنسا التي تمتلك أكثر من موقع و مثال ذلك حاضنة Emerges التي تمتلك 06 مواقع مختلفة داخل حدائق تكنولوجية في مدينة Rennes الفرنسية .

-جميع الحاضنات توفر الخدمات المالية و رؤوس الأموال لاحتضان الابتكارات و الاختراعات .

-جميع الحاضنات تقدم خدمات للمؤسسات غير الملتحقة بها

تتعامل شركات عملاقة مع الحاضنات و مراكز الابتكار.

-معظم الحاضنات تأخذ شكل جمعية أهلية و تتبع المحليات ،وتتواجد في المدن.

1-3-أنواع الحاضنات حسب التخصصات بفرنسا :[2]

1-حاضنات تكنولوجية متخصصة في مجالات صناعة الدواء و المنتجات الجديدة التي تعتمد على الطبيعة

2-حاضنات زراعية لتنمية المحاصيل الزراعية

3-حاضنات الأشجار و الزهور و الغابات

4- حاضنات الصناعات و المشروعات البيئية

5-حاضنات الأعمال تتبع الكليات و المدارس الهندسة و التجارة العليا.

1-2التجربة الألمانية:[3]

تطورت الحاضنات في ألمانيا حيث تأسست الحاضنة الأولى في برلين عام 1983بمبادرة من مدينة برلين و الجامعة التكنولوجية لبرلين وقد تطورت الحاضنات في ألمانيا بانتظام بمبادرة من المدن و الغرف التجارية

1منير بالخير ،بشير نفوسي ،مرجع سبق ذكره ،ص 80-81 بتصرف.
2خالد رجم ،دادن عبد الغني، مرجع سابق ، ص9
3منير بالخير ،بشير نفوسي، مرجع سابق ذكره، ص 82-83 بتصرف

و بمشاركة البنوك المحلية أو الشركات العقارية، وبعد توحيد الألمانيتين تم وضع برنامج دولة يعنى بالحاضنات تحت اسم جمعية حاضنات الأعمال (ADT) و التي لعبت دورا هاما في تطوير حاضنات الأعمال و قد تطورت الحاضنات وفق ما معدله 8 حاضنات كل عام و اعتبرت الحاضنات أنها واحدة من الأدوات الأساسية للتنمية الاقتصادية ،كما أن غالبية الحاضنات القائمة متخصصة في التكنولوجيا على الرغم من أن 12 % فقط من المؤسسات المتخرجة من الحاضنات تأتي من الجامعة ،كما أن المؤسسات تتلقى دعما اقليميا و وطنيا أو مباشرة من خلال الحاضنات .

توجد العديد من حاضنات الأعمال في ألمانيا نذكر منها :

-حاضنات الأعمال

-مراكز تكنولوجية

-حدائق العلوم .

وعموما فإن حاضنات الأعمال في ألمانيا تهدف إلى تحقيق المهام الأساسية لخدمة قطاع الأعمال و توثيق الصلة مع الجامعات وهي :

-ترويج الأعمال

-نقل وتوطين التكنولوجيا

- التنمية الاقتصادية .

ومنه تقدم حاضنات الأعمال في ألمانيا نوعين من الخدمات الأساسية و هي بنية تحتية لخدمات المكتبات و المعلومات و النشاطات المرتبطة بالشبكات و خدمات وسيطية تقدم خدمات وسيطية مثل اقتناء رأس المال المغامر و المحاسبة و التدريب و الاستشارات التسويقية و الادارية الخاصة بتسهيل عمل الشركات .

المطلب الرابع: تجربة الدول العربية

2-1تجربة الحاضنات بمصر:[1]

تعتبر التجربة المصرية في ميدان حاضنات الأعمال التجربة الأولى على مستوى الدول العربية ،و التي استطاعت إقامة عدد من الحاضنات في إطار برنامج وطني في عدة محافظات مختلفة ،و لتجسيد هذه التجربة تم إنشاء الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة و التي كانت تهدف أساسا إلى :2

[1] احمد بن قطاف ، فعالية حاضنات الاعمال في تنمية المشاريع الناشئة في العالم الاسلامي قراءة في تجارب :ماليزيا ،مصر ، الأردن ،دول مجلس التعاون الخليجي ،مجلة الاقتصاد و التنمية المحلية المستدامة ،جامعة المدية ،العدد 05 جانفي 2016،ص 179

[2]احمد بن قطاف ، فعالية حاضنات الاعمال في تنمية المشاريع الناشئة في العالم الاسلامي قراءة في تجارب :ماليزيا ،مصر ، الأردن ،دول مجلس التعاون الخليجي ،مجلة الاقتصاد و التنمية المحلية المستدامة ،جامعة المدية ،العدد 05 جانفي 2016،ص 180

-نشر و تنمية ثقافة العمل الحر و دعم إنشاء المشروعات الصغيرة بكافة أنواعها عن طريق وضع آليات تسمح بتقديم كافة الخدمات الاستشارية ،الفنية الإدارية ،التمويلية و التسويقية عن طريق مفهوم حاضنات الأعمال .

-إنشاء و إقامة و إدارة حاضنات الأعمال و التجمعات التكنولوجية و العلمية و الإشراف على إعداد و تكوين الكفاءات البشرية في مجال الحاضنات .

-الإشراف على برامج التعاون مع الهيئات الدولية في مجال الحاضنات.

وقد قامت الجمعية بوضع خطة استراتيجية لإقامة عدد من الحاضنات التكنولوجية و العلمية و الصناعية في عدد من المحافظات و بدعم تمويلي من الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي يقوم بدور ريادي في إقامة الحاضنات في مصر .

و يوضح لنا الشكل التالي الدور الذي تقوم به الجمعية ،ومختلف الهيئات و المؤسسات التي تتعاون معها في دعم و إنشاء المشروعات الصغيرة من خلال إنشاء العديد من حاضنات الأعمال .

الشكل رقم: 1-7 منهجية عمل الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال[2]

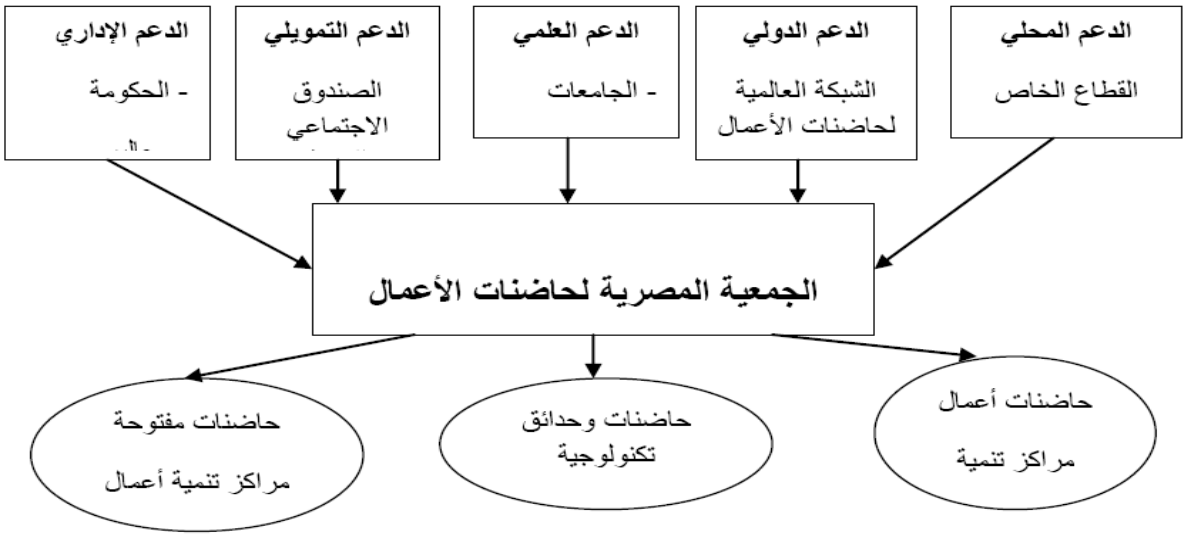

المصدر:احمد بن قطاف ، فعالية حاضنات الأعمال في تنمية المشاريع الناشئة في العالم الإسلامي قراءة في تجارب :ماليزيا ،مصر ، الأردن ،دول مجلس التعاون الخليجي ،مجلة الاقتصاد و التنمية المحلية المستدامة ،جامعة المدية ،العدد 05 جانفي 2016،ص 180

تمويل الحاضنات المصرية[1] :جميع الحاضنات المصرية التي تتبع الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال، يتم تمويلها عن طريق الصندوق الاجتماعي المصري للتنمية ،حيث يقوم الصندوق بتمويل الحاضنات من مباني

[1]زهير خولة ،دور حاضنات الأعمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص ادارة أعمال ،كلية علوم الاقتصادية التجارية و علوم التسير ،جامعة محمد بوضياف المسيلة 2021/2020 ص29

و أجهزة و معدات بالإضافة إلى تكاليف التشغيل لهذه الحاضنات، وتغطية العجز في الإيرادات حتى تصل الحاضنة لمرحلة الاعتماد على الذات كما هو مبين في الشكل رقم 1-8 الموالي:تمويل حاضنات الأعمال:

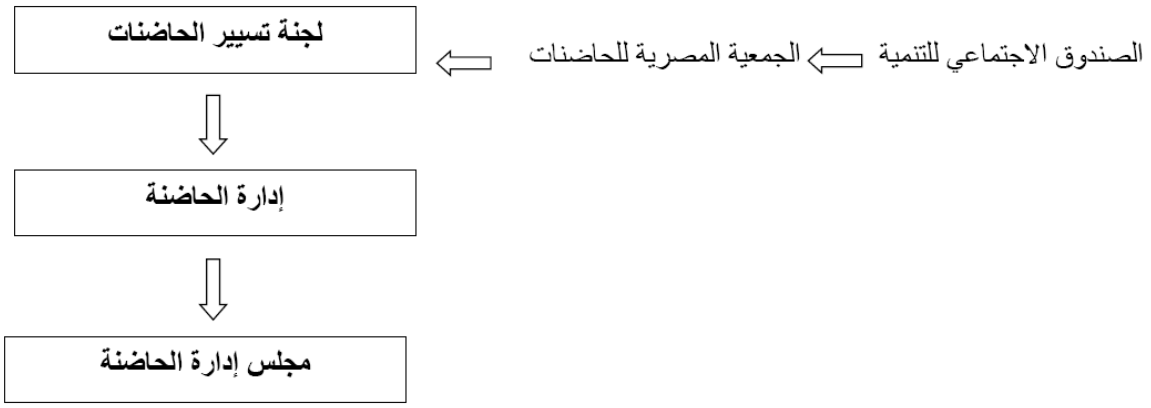

المصدر : زهير خولة ،دور حاضنات الأعمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال ،كلية علوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ،جامعة محمد بوضياف المسيلة 2021/2020ص 29

و من أمثلة الحاضنات مايلي :
-حاضنة المشروعات التكنولوجية بالتبين
-حاضنة أعمال تلا-المنوفية
-حاضنة الأعمال و التكنولوجية بأسيوط
-حاضنة المشروعات الصغيرة –المنصورة
-حاضنة المشروعات التكنولوجية بجامعة المنصورة
-حاضنة القاهرة الكبرى
-حاضنة تكنولوجيا المعلومات بمدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية
-الحاضنة البيوتكنولوجية بمدينة مبارك للأبحاث العلمية و التطبيقات التكنولوجية

2-2تجربة الحاضنات بتونس:[1]

انطلقت تجربة التونسية في حاضنة الأعمال بعد الاتفاق بين وزارة الصناعة و المناجم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي و التكنولوجي في 09أكتوبر 1999 و تم تحديد مؤسسات جامعية تتيح محلات مهيأة لإيواء حاضنات الأعمال و الموارد البشرية بما فيها المختبرات و الورشات استنادا إلى احتياجات أصحاب المشاريع و الأفكار لإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تم إسناد الحاضنة إلى لجنة التسيير و التوجيه ،حيث تم إنشاء عدة حاضنات منها :حاضنة نابل التكنولوجية ،حاضنة سفاقس للإبداع وحاضنة قابس للتطور

[1]منير بالخير ،بشير نفوسي ،مرجع سابق ذكره ،ص 87

التكنولوجي ،و حاضنة القيروان للتجديد التكنولوجي، و تطورت بعد ذلك حاضنات الأعمال لتشمل معظم الولايات في تونس.

خدمات حاضنات الأعمال بتونس:

-تكوين و تأهيل أصحاب المشروعات الناشئة .

-توفير خدمات الهاتف و الفاكس و الانترنت و الحاسوب

-توفير المكان لإيواء أو احتضان المشروع

-تقديم المشورة لعملية بدء و انطلاق و إدارة المشروع

3-2 **التجربة المغربية :** [1]

تم تأسيس أول حاضنة للمشروعات في المغرب تحت مسمى فضاء المقاولة سنة 1998و برعاية المصرف الشعبي و ذلك انطلاقا في تجربته في مجال تقديم القروض للمشروعات الصغيرة و سائل الدعم والرعاية لها كافية .

و قد حددت مهام هذا الفضاء على النحو التالي :

- توفير الامكانيات الداعمة كافة لانطلاق أي مشروع جديد .
- المساعدة في إعداد الدراسات اللازمة و الخاصة بأي مشروع .
- توفير جملة من الخدمات و على رأسها الخدمات المكتبية و الادارة و المالية .
- نشر ثقافة فكر الحاضنات و دورها في دعم المشاريع الصغيرة .

من خلال عرضنا للتجارب الدولية العالمية و العربية حول حاضنات الأعمال استنتجنا ما يلي :

-تعتبر حاضنات الأعمال النواة الحقيقية لأي تقدم اقتصادي و اجتماعي تطمح إليه الدول ،فقد أصبحت اليوم الحاضنات إحدى الأسس الضرورية و الأساسية لتأسيس و تطوير المشاريع الصغيرة.

-يقع العبء الأكبر في إقامة الحاضنات العلمية على الحكومة ،على سبيل المثال فإن أكثر من نصف حاضنات التكنولوجيا في أمريكا تقوم الحكومة بتمويلها ،بينما يقوم القطاع الخاص بتوفير الاستشارات و الخبرات بالإضافة إلى التمويل .

-في التجربة الأمريكية تلعب بعض الهيئات الخاصة ،الجمعيات الفنية ،الغرف التجارية ،و بعض الجاليات ذات الأصول غير الأمريكية ،دورا مهما في إنشاء و تمويل الحاضنات التي تهدف في الغالب إلى تنمية بعض المشروعات أو الصناعات التقليدية المتخصصة ،أو توفير فرص عمل لفئات اجتماعية محددة .

1كلاخي لطيفة ، واقع حاضنات الأعمال في بعض الدول العربية ،مجلة الحقوق و العلوم الانسانية-دراسات اقتصادية -28(1)،جامعة زيان عاشور بالجلفة

-من العوامل التي تساعد على نجاح نشاط الحاضنات في أي دولة أن يكون هناك مؤسسة مركزية لتنظيم نشاط هذه الحاضنات ،ففي فرنسا توجد جمعية الفرنسية للحاضنات التي تهتم بكل شؤون الحاضنات و تمويلها كما في تجربة فرنسا .

-حاضنات الأعمال في الصين تساهم بشكل ايجابي حيث أنها تدعم التنويع الاقتصادي و تسويق التقنيات و التكنولوجيا الجديدة و تعمل على تعزيز مناخ ريادة الأعمال و تسريع الابتكار و خلق فرص العمل وبناء الثروة.

-تعد التجربة المصرية واحدة من أقدم وأكبر التجارب الناشئة في العالم العرب بحيث كانت بداياتها بإنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية ليحل محله جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر و الذي يهدف إلى زيادة عدد المشروعات الناشئة ، تشجيع و تنمية المشروعات الصغيرة في القطاعات الاستراتيجية مع تعزيز روح المبادرة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار النظري لحاضنات الأعمال التي تعتبر اليوم وسيلة فعالة تهدف أساسا لمساعدة المشاريع الجديدة في إثبات ذاتها و توفير الموارد المالية و الفنية و الادارية و التسويقية التي تحتاجها، بالإضافة إلى مساهمتها في خلق فرص عمل دائمة وجديدة ،حيث قمنا في المبحث الأول بعرض مفهوم حاضنات الأعمال مع إدراج أهمية و أهداف حاضنات الأعمال و الخدمات التي تقدمها ثم في المبحث الثاني تناولنا آليه الحاضنة و معايير وعوامل نجاح حاضنات الأعمال ثم العوائق و العراقيل التي تواجهها .

و في الأخير تضمن المبحث الثالث تجارب الدولية لحاضنات الأعمال حيث تم عرض التجربة الأمريكية ثم التجربة الصينية ،الفرنسية والألمانية و التجارب العربية ذكرنا التجربة المصرية و التونسية و المغربية .

الفصل الثاني:

الإطار النظري للتنمية المحلية

تمهيدالفصل:

يعتبر مفهوم التنمية المحلية من المفاهيم التي تبلورت عبر عدة مراحل و ذلك نتيجة الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم في العديد من البلدان نظرا لارتباطه الوثيق بمسعى تحقيق التوازن و التكامل بين المجتمعات المحلية حيث تعتبر كبديل لمعالجة الخلل التنموي الذي تعاني منه البلدان النامية ،فقد ظهر مفهوم التنمية المحلية كمصطلح جديد في الأدبيات الاقتصادية و الاجتماعية و الإدارية ليشير إلى آلية جديدة لتنمية المجتمع المحلي ،فالتنمية ترتبط بالنواحي التي تهدف إلى تحقيق التوافق الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

حيث قمنا بتقسيم الفصل هذا إلى ثلاث مباحث أساسية كالتالي:

المبحث الأول :أساسيات حول التنمية المحلية.

المبحث الثاني :نظريات التنمية المحلية

المبحث الثالث :دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المحلية

المبحث الأول: أساسيات حول التنمية المحلية

لقد بدأت تتضح للجميع أهمية التنمية المحلية خاصة بعد أن نالت اهتماما متزايدا من الهيئات العالمية و الإقليمية التي بدأت بدراسة سيرتها ،حيث أن تحقيق التنمية المحلية أخذ ميزة تنافسية شاملة تتطلب تضافر الجهود لتحسين الظروف بأنواعها و الإسهام في تحقيق التقدم الوطني .

ستتطرق في هذا المبحث إلى التطور التاريخي للتنمية المحلية و مفهومها و مجالاتها وأخيرا عوائقها

المطلب الأول :التطور التاريخي للتنمية المحلية[1]

برز الاهتمام بالتخلف كظاهرة منذ بداية الحرب العالمية الثانية في محاولة لتحليل أسبابه العميقة بهدف تحديد العقبات الأساسية أمام تحرير الاقتصاد من آثار هذه الظاهرة و ذلك بتطبيق استراتيجيات و سياسات تنموية فعالة ،فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية أدركت مختلف الشعوب و الحكومات انقسام العالم إلى بلدان متقدمة وغنية و بلدان متخلفة فقيرة .

يعود أول اهتمام بموضوع التنمية للاقتصادي الشهير "آدم سميث" في كتابه "بحوث حول طبيعة و أسباب ثروة الأمم" حيث تكلم عن النمو وقدم جملة من العناصر كفيلة بإحداث تنمية تقوم على أساس تشجيع النشاط الاقتصادي .

غير أن فكرة التنمية عادت سنة 1994 أين تم الاستخدام الأول لمفهوم تنمية المجتمع المحلي ،حيث أكدت لجنة سكرتارية اللجنة الاستشارية لتعليم الجماهير في إفريقيا على ضرورة تنمية المجتمع المحلي و اعتبارها نقطة البداية في السياسات العامة .من جهة أخرى أوصى مؤتمر "كامبرج " عام 1948 بضرورة تنمية المجتمع المحلي لتحسين أحواله و ظروفه المعيشية ككل.

كما أوصى مؤتمر "أشردج" الذي عقد سنة 954 لمناقشة المشكلات الإدارية في المستعمرات البريطانية بضرورة تنمية المجتمع المحلي و المساهمة في تحديد مدلوله ،وعلى مستوى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة تم التركيز على مفهوم تنمية المجتمع كوسيلة لرفع مستوى المعيشة و تهيئة أسباب الرقي الاجتماعي المحلي ،وقد تزامن مع مفهوم المجتمع مفهوم التنمية المحلية الذي ركز على الجانب الاقتصادي وزيادة الإنتاج الزراعي دون الاهتمام بالخدمات الاجتماعية التي تتمثل في التعليم ،الصحة و الإسكان .

و كنتيجة لهذا الوضع برز مفهوم التنمية الريفية المتكاملة الذي عبر عنه تقرير البنك الدولي عام 1975 عندما ذكر أن التنمية الريفية عملية متكاملة أو إستراتيجية شاملة تستهدف تطوير الحياة الاقتصادية

[1] بن حميمد روميسة، غميط نادية ،تقييم دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحيق التنمية المحلية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ،2020-2021 ص 42

و الاجتماعية لفقراء الريف ،وذلك من خلال زيادة الإنتاج الزراعي ،إنشاء صناعات ريفية ، توفر فرص عمل جديدة ،تحسين الخدمات الصحية و التعليمية و الإسكان .

و لما كان مفهوم التنمية الريفية المتكاملة يركز فقط على المناطق الريفية ،دون ربطها بتنمية المناطق الحضرية، فقد برز بعد ذلك مفهوم التنمية المحلية الذي يركز على الوحدات المحلية، سواءا كانت ريفية أو حضرية ، من هنا أصبحت التنمية المحلية تعرف بأنها عملية التغيير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية (ريفية ،حضرية أو صحراوية) من خلال القيادات المحلية القادرة على استغلال الموارد المحلية ،و إقناع المواطنين بالمشاركة الشعبية و الاستفادة من الدعم المادي و المعنوي و الحكومي ،وصولا إلى رفع المستوى المعيشي للمواطن ،و دمج جميع الوحدات المحلية في الدولة.[1]

المطلب الثاني :مفهوم التنمية المحلية و أهدافها

1-1مفهوم التنمية المحلية:

يقصد بمفهوم التنمية بصفة عامة "العملية التي يمكن بمقتضاها توجيه كافة الجهود لجميع أفراد المجتمع بهدف خلق ظروف اجتماعية و اقتصادية ملائمة في المجتمعات المحلية ومساعدتها على الاندماج في حياة المجتمع و الإسهام في تقدمها بأقصى ما يمكن "[2]

أما مفهوم التنمية المحلية فهو الآخر عرف عدة تفسيرات و مفاهيم نذكر منها تفسير محي الدين صابر الذي يعتبرها :" مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي و الاقتصادي في مناطق محددة يقوم على أسس و قواعد ومناهج العلوم الاجتماعية و الاقتصادية ،وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير و العمل عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية .[3]

في حين عرفتها هيئة الأمم المتحدة المعنية بتنمية المجتمع بأنها " العمليات التي يمكن أن توحد جهود المواطنين مع السلطات الحكومية من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات المحلية "[4]

كما تعرف على أنها " العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية و الحكومية للارتقاء بمستويات التجمعات و الوحدات المحلية اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و حضاريا من منظور تحسين

[1]بن حميمد روميسة ،غميط نادية ،مرجع سابق ، ص 43

[2]روشو عبد القادر ،أهمية العقار في التنمية المحلية قراءة تحليلية للواقع الجزائري في اطار توجيه القانون العقاري ،مخبر الاقتصاد الحديث و التنمية المستدامة جامعة تسمسيلت الجزائر ،**مجلة الاقتصاد و البيئة** ،المجلد 06/العدد01 أبريل 2023 ص 260

[3] بن سماعين مراد ،مراس محمد ،طرح نظري لأهم نظريات و نماذج التنمية المحلية المستدامة ،مجلة الراصد العلمي /مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن جامعة وهران 01-أحمد بن بلة ،المجلد التاسع /العدد01 ،جويلية 2022 ص 118

[4]ناصر فتحي، اشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري ،تحليل حول فكرة الإقليمية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ،فرع علوم الأرض ،معهد علوم الأرض و الكون ،قسم الجغرافيا و تهيئة الاقليم ،جامعة باتنة 2،مصطفى بن بولعيد 2020-2021 ،ص 34

نوعية الحياة لسكان التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الادارة المحلية في منظومة شاملة و متكاملة "[1]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التنمية المحلية هي عملية مقصودة ومنظمة بفعل التعاون و التنسيق بين الحكومة و المجتمع المحلي ،وذلك بهدف تحقيق تنمية شاملة و متوازنة لكل أقاليم الدولة في جميع الميادين .

2-1-أهداف التنمية المحلية:

تعتبر عملية التنمية المحلية عملية مخطط لها و مبرمجة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة سابقا ،و يمكن تلخيص أهم أهداف التنمية المحلية فيما يلي:[2]

-إشباع الحاجات الأساسية للأفراد

-تحقيق الذات و تأكيد الشعور بالانتماء للإنسانية

-تقليل التفاوت بين الأفراد

-زيادة الدخل المحلي

-الرفع من مستوى المعيشة

-إتاحة الحرية و القدرة على الاختيار

و لعل أسمى أهداف التنمية المحلية هو بناء قاعدة تحتية تستوعب الاستثمار و توسع القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية، مما يجعل مداخيل الإدارات المحلية أكثر وفرة لمواصلة العمل التنموي و تهيئة الاقليم و هذا ما قد يحقق الأهداف السالفة الذكر و قد يطلق على هذا الهدف " بناء الأساس المادي "[3]

المطلب الثالث :مجالات و أبعاد التنمية المحلية

1-1-مجالات التنمية المحلية :

يهتم موضوع التنمية المحلية بكافة المجالات التي من شأنها أن تغير في وضعية المجتمع المحلي إلى الأحسن و السير به نحو التقدم و الازدهار و تحقيق الرفاهية ،و يمكن أن تشمل التنمية المحلية على الخصوص المجالات التالية :

1-المجال الاقتصادي:[4]

ويقصد به تحريك و تنشيط الاقتصاد القومي من خلال زيادة القدرة الاقتصادية مع ضرورة استخدام كافة الموارد بهدف تشجيع الاستثمار وترى دراسات التنمية أن الدول النامية لا تستطيع تحقيق المعدلات المطلوبة

[1] سفيان خلوفي ،كمال شريط ،دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر ،مجلة التواصل ،العدد الخاص ،مجلد 26(2020)،تاريخ النشر 2020/07/08،ص 214

[2] براهمي نصيرة ،ناصور عبد القادر ،مرجع سابق ،ص 85

[3] سفيان خلوفي ،كمال شريط ،مرجع سابق ،ص 215

[4] قهيري فاطنة ،حديدي آدم ،أعمر سعيد شعبان ،مساهمة ريادة الأعمال في التنمية المحلية ،ص36

في التنمية اعتمادا على التمويل الخارجي فهو يساعد و لكنه لا يكون المصدر الرئيسي للتنمية ،فالمنطق لا يبين لنا أنه يستحيل تحقيق تنمية فعالة إذا كان المصدر الرئيسي هو التمويل الخارجي لأن التنمية تحتاج إلى استثمارات في قطاع الخدمات الرئيسية و إن حاجة هذا القطاع هو التمويل الخارجي و حاجة هذا القطاع من استثمار رأسمالي متسع يمثل مخاطر كبيرة و عائد غير مضمون ،ومنطقيا لن تأتي استثمارات أساسا لدولة متخلفة بدون أن يتوفر الحد المطلوب من تلك القطاعات الأساسية التي تستطيع أن تقيم عليها استثماراتها ،فليس أمام الدول النامية إلا مواردها المحلية .

2- المجال الاجتماعي :[1]

يقصد بها الارتفاع في الجانب الاجتماعي من خلاله تبنى سياسات اجتماعية تساعد على تحسين مستويات المعيشة و الحد من الفقر خاصة في المجتمعات المحلية من خلال توليد فرص العمل و القيام بأنشطة لتنمية المجتمع و هذا ما يؤدي إلى تخفيض معدلات البطالة و الحد من انتشار الآفات الاجتماعية كالسرقة و الجرائم ...،حيث :

1-لا تنمو أي دولة أساس بمواردها المحلية و أهم هذه الموارد هو العنصر البشري

2-إذا ما تجاهلت الدول النامية هذا العنصر و ركزت على عناصر أخرى كرأس المال أو التكنولوجيا فإنها ستلحق لنفسها عبء مستمر على التنمية و هو وجود عنصر بشري يزداد عددا أو يقل كفاءة دون أن يقدر على تقديم جهد متزايد لخدمة التنمية .

3-**المجال السياسي** :[2]

وهو يشير إلى تبني الدولة لسياسات خارجية و تطبيق القانون العام و ضرورة الالتزام بالمواثيق و المعاهدات الدولية و السياسات الداخلية من خلال بناء منظمات داخلية تقود إلى تحقيق التوازن السياسي و انتهاج الديمقراطية في كافة الممارسات الإدارية مع ضرورة العمل على تطبيق العمل المؤسسي و استقلالية و تحديد المهام و الواجبات لغايات المساءلة و الرقابة ،حيث أن التنمية السياسية تؤدي إلى احياء روح الابتكار ،الأمر الذي يساعد على تحقيق الاستقرار داخل الدولة.

يمكن النظر إلى التنمية المحلية من خلال :

*تمثل حالة الوعي السياسي

*تمثل بناء مؤسسات

[1]الجودي محمد علي، قصري محمد عادل ،بن دنيدينة سعد ،حاضنات الأعمال وسيلة فعالة لإرساء ريادة الأعمال المحلية في الجزائر ،مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية و علوم إدارة الأعمال و تطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة ،كتاب جماعي الابداع ريادة الاعمال و التنمية الاقليمية (المحلية)المستدامة ، دراسات ميدانية و تجارب رائدة: كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ،جامعة زيان عاشور بالجلفة ،الجزء الثاني ديسمبر 2019 ص 37

[2]بن حميمد روميسة، غميط نادية، مرجع سابق ، ص 51

*حالة تحديد و معرفة النظام

4-المجال الإداري :[1]

تعرف التنمية الإدارية على أنها :" العملية التي يتم بواسطتها تحسين قدرات و مهارات الأفراد المسؤولين عن إدارة المنظمة " كما أنها تعرف بـ" عملية تغيير ايجابي أو إحداث نقلة كمية و نوعية في مختلف الجوانب الإدارية و الفكرية و العملية "و تهدف التنمية الإدارية إلى إزالة مظاهر الخلل بالإضافة إلى تحسين فعالية التنظيمات و تطويرها بناءا على خطة واضحة و مدروسة .حيث ترتبط التنمية بتواجد قيادة إدارية فعالة لها القدرة على بث روح النشاط الحيوي في جوانب التنظيم و مستوياته كما يغرس في الأفراد العاملين بالمنظمة روح التكامل و الإحساس بأنهم جماعة واحدة و مترابطة تسعى إلى تحقيق الأهداف و التطلع إلى المزيد من العطاء و الانجازات.

2-1 أبعاد التنمية المحلية :

-البعد الاقتصادي :[2]

تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي اقتصاديا ،وذلك عن طريق البحث عن القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة ،سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي ، و لهذا نجد أن المنطقة التي تتحدد مميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها، من أجل تحقيق القيمة عن طريق المنتوجات المحققة .بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي ،لهذا فإن التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي من خلال : امتصاص البطالة ،و توفير المنتوجات الاقتصادية سواء للاستهلاك أو للتنويع إلى الأقاليم الأخرى ،كذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدية المحلية كالطرقات ،و المستشفيات و المدارس ...الخ التي تساهم في دمج طالبي العمل من جهة و تمهد الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الاقليم كما تستقطب رؤوس الأموال للاستثمار في المنطقة .

-البعد الاجتماعي:[3]

يركز البعد الاجتماعي للتنمية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية و هدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ،و مكافحة الفقر و توفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية ،و لهذا نجد البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجر الزاوية لأن توفير الحياة الاجتماعية المتطورة من شأنها إن تدمج كل طاقات المجتمع لتطوير الثروة

[1]براهمي نصيرة ،ناصور عبد القادر، مرجع سابق ،ص84
[2]سفيان خلوفي ،كمال شريط، مرجع سابق ، ص 215
[3]براهمي نصيرة ،ناصور عبد القادر، مرجع سابق ، ص 81

و زيادة القيمة المضافة ، وعليه نجد أن تسخير التنمية المحلية في خدمة المجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمع يتصف بالنبل و ينبذ الجريمة و محبا لوطنه .

-البعد البيئي :[1]

أدى التدهور الحاصل في الوضع البيئي على المستوى العالمي متمثلا في الاحتباس الحراري و تآكل طبقة الأوزون و نقص المساحات الخضراء و الأمطار ، وفقدان التنوع البيولوجي و اتساع نطاق التصحر و ما إلى ذلك من مشاكل بيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول الدعوة إلى دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي لدول العالم حيث يركز البعد البيئي للتنمية المحلية على ما يلي :

*مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك و الاستنزاف .

*وضع حدود أمام الاستهلاك و النمو السكاني و أنماط الإنتاج البيئي و استنزاف المياه و قطع أشجار الغابات و الاهتمام بالمحيط البيئي و الحفاظ على الطبيعة من التلوث.

-البعد التكنولوجي:[2]

أصبحت التكنولوجيا من أهم الركائز التي تقوم عليها الحياة البشرية بسبب الايجابيات التي تمنحها كوسيلة لتقليل الضغوطات و الأعباء و تحقيق الرفاهية و الراحة ، ولكن التكنولوجيا سلاح ذو حدين فبالرغم من ايجابياتها هناك سلبيات تجعلها تعد تهديد على حياته و خاصة بالنسبة للأضرار التي تؤثر بها على البيئة ،فالتنمية المحلية تسعى إلى استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية و بالتالي التحول إلى التكنولوجيات الصديقة للبيئة و فرض ذلك بالنصوص القانونية و حملات التوعية للحد من انبعاث الغازات بالاعتماد على مصادر الطاقات المتجددة بدلا من المحروقات .

و في الأخير يمكن القول أن هذه الأبعاد هي التي تتحكم في عملية نجاح أو فشل التنمية المحلية ،و لذلك وجب الأخذ بعين الاعتبار هذه الأبعاد حتى تعود بالنفع على المجتمع .

المطلب الرابع : عوائق التنمية المحلية

للتنمية المحلية العديد من العوائق نبرز أهمها فيما يلي :[3]

1-عدم الاستمرارية :نظرا لارتباط مشروعات التنمية المحلية بشخصية القائد السياسي و توجهاته الفكرية و من ثم توقفها بغياب هذا القائد لتبدأ تجربة أخرى بتوجهات فكرية جديدة ،الأمر الذي يؤثر تأثيرا شديدا على عملية التنمية المحلية في جميع مستوياتها .

2-**عدم التكامل**: و يمكن أن تلمح عدم التكامل الذي تتسم به عملية التنمية المحلية على ثلاثة مستويات :

[1]سفيان خلوفي ،كمال شريط، مرجع سابق ، ص216

[2]براهمي نصيرة ،ناصور عبد القادر، مرجع سابق ،ص 82

[3]بن حميمد روميسة، غميط نادية، مرجع سابق ، ص 56

أ-عدم التكامل بين الريف و الحضر :حيث كان التركيز على المناطق الحضرية و عدم بدء برامج التنمية الريفية بشكل فعال أو على الأقل بشكل متوازن مع التنمية الحضرية ،الأمر الذي ترتب عليه اتساع الفجوة بين الريف و الحضر من ناحية درجة التنمية .

ب - عدم التكامل بين أبعاد التنمية المحلية : حيث يوجد اختلال في التنمية و النمو على مستوى القطاعات الاقتصادية مثل تنمية الصناعة دون تنمية التعليم بشكل متوازن أو تنمية الصناعة على حساب الزراعة .

ج –عدم التكامل بين المؤسسات القائمة على التنمية المحلية :

مما يؤدي إلى إهمال و إهدار و فقدان الموراد المحدودة بسبب تكرار أو تضارب الأنشطة المنفذة و ضياع فرص تعاظم العائد من المشروعات نتيجة عدم الترابط و التنسيق بينهما .

3- عدم التوازن : حيث تتسم برامج ومشروعات التنمية المحلية بعدم التوازن من حيث توزيعها على الوحدات المحلية ،حيث نجد تباين برامج بين جميع المحافظات و الوحدات المحلية فيما بينها من حيث توزيع السكان و الكثافة و مظاهر النشاط الاقتصادي و توزيع الخدمات و المرافق العامة وهذا ناتج أساسا عن التفاوت بين المحافظات التي تتمتع بقدرات تمويلية عالية ،حيث يرتفع بها متوسط نصيب الفرد من الدخل و من ثم تزداد قدراتها على القيام بمشروعات و برامج التنمية المحلية ، وعلى العكس من ذلك توجد محافظات فقيرة ،و منه تعجز عن القيام بمشروعات و برامج التنمية المحلية كما تعجز عن توفير الحد اللازم للخدمات .

كما يرى البعض أن هناك معوقات أخرى للتنمية المحلية تتمثل في :[1]

- ✓ قلة الموارد المالية الناتجة عن ضعف الإيرادات الجبائية
- ✓ نقص التأطير الكفء مما يؤدي إلى عدم فعالية التسيير الإداري

المبحث الثاني :نظريات التنمية المحلية

ناقشت العديد من الكتابات و الدراسات في الفكر التنموي العديد من النظريات و الاستراتيجيات التي من خلالها يمكن إحداث تنمية محلية كدراسات فرنسوا بيروا و بالينك، وبودفيل و غيرهم ،حيث حالوا وضع خطوات و مراحل للتنمية المحلية و التي يطلق عليها بنظريات أو استراتيجيات التنمية و من بينها : [2]

المطلب الأول :نظرية أقطاب النمو والتحيز الحضري.

1-1نظريةأقطاب النمو:

[1]بن حميم دروميسة،غميط نادية،مرجع سابق ، ص 57

[2]حجاب عبد الله ،التنمية المحلية ...النظريات الإستراتيجية و الأطراف الفاعلة لتحقيقها ،مجلة الدراسات القانونية و السياسية –العدد06-06-2017 عن جامعة عمار ثليجي بالأغواط ،الجزائر ص 361

من روادها نجد :"فرنسوا بيرو " ،"بودفيل " ،"هيرشمان " ،حيث تقوم هذه النظرية على أساس الفضاء المتعدد الأقطاب و الذي يعرفه بيرو " على أنه فضاء غير متجانس حيث تتكامل أجزاءه فيما بينها ،بينما يرى فليبس "أنها نظرية للنمو القطاعي غير المتوازن " [1]

حسب هذه النظرية فان التنمية لا تظهر في كل مكان في نفس الوقت بل أنها تتجسد فوق نقاط أو أقطاب معينة للتنمية بكثافات متباينة وتكون لها آثار متفاوتة على الاقتصاد ككل وقد اعتمد فرانسو بيرو على المنشأة أو الشركات الكبيرة الرائدة كمحفز للنمو على مستوى "المناطق - القطب" من خلال علاقات المداخلات والمخرجات مع ذلك فهو لم يبرز بالقدر الكافي دور المواطن أو الموقع المحدد من خلال علاقة القرب الجغرافي والاقتصادي في العملية التفاعلية والتراكمية لتكوين "قطب النمو" ولذلك قيل إن المجال الجغرافي الاقتصادي عنده لا يلتقيان.[2]

و قد قام بودفيل (boudeville) في ما بعد ببلورة العلاقة التفاعلية بين المجالين في إطار الاستقطاب المحلي للعملية الإنمائية ،وذلك من خلال توضيح الحدود و القيود الجغرافية المؤثرة في الحركية الاقتصادية المحلية لأقطاب النمو [3]

ومن جهته حاول بالينك تتبع مفهوم بيرو ثم أضاف مناقشة عن الاستقطاب في ميادين أخرى غير صناعية ،وقد استنتج بأنه إذا أحدثت الشركة الدفعية نموا فإن هذا النمو ممكن أن يكون قطبا جانبيا أو قطبا مشتقا ،وذلك أن إذا أحدثت شركة دفعة في تصنيع الشاحنات في حين تستحدث شركات صغيرة أو كبيرة لتزويد الشركة الأولى بالمطاط المصنع أو الزجاج ...مثلا. فقطب النمو هو توطن لمجموعة من الأنشطة و الصناعات المتفاعلة في حيز الجغرافي و التي تمتد آثاره إلى المناطق المحيطة بحيث ينمو و ينمي المناطق المجاورة وصولا إلى التنمية الشاملة أو القومية .[4]

ومن جانبه قد حاول "بالنيك" نظرية فتبع مفهوم "بيرو" ثم أضاف مناقشة عن الاستقطاب في ميادين أخرى غير صناعية وقد استنتج أنه إذا أحدثت الشركة الدفاعية نموا فان هذا النمو ممكن أن يكون قطبا جانبيا أو قطبا مشتقا ،وذلك إن أحدثت الشركة دفعة في تصنيع الشاحنات في حين تستحدث شركات صغيرة أو كبيرة لتزويد الشركات الأولى بالمطاط المصنع أو الزجاج مثلا.

1-2-نظرية التحيز الحضاري:[5]

[1]بن سماعيل مراد ،مراس محمد ،مرجع سابق ص 119
[2]حجاب عبد الله، نفس المرجع،ص 361.
[3]محمد عبد الله الشفيع عيسى ،مفهوم و مضمون التنمية المحلية و دورها العام في التنمية الاجتماعية ،بحوث اقتصادية عربية ،العددان 43-44/صيف خريف 2008 ص 165
[4]حجاب عبد الله ،مرجع سابق ،ص 361
[5]حميمدروميسة ، غميط نادية ،مرجع السابق ،ص 58

صاحب هذه النظرية هو البريطاني MICHAEL LIPTION و الذي قسم التباين بين المناطق الريفية و الحضرية بغياب العدالة و الإنصاف في توزيع الموارد ،حيث يرى أن هناك تحيز باتجاه تنمية المناطق الحضرية على حساب المناطق الريفية و السبب في ذلك هي مصالح النخب و صناع القرار سواء كانوا سياسيين أو رجال أعمال ، و الذين يتحكمون من خلال مواقعهم في توزيع ورصد الموارد و خصوصا الحكومة فيها ،حيث يرتكز معظمهم في المدن و هم يدفعون باتجاه تركيز النخب و رأس المال في المدن على حساب مناطق أخرى ، ويمكن القول أنهم يقفون حائلا أمام الآثار الانتشارية الموجهة التي سبق و أن تحدث عنها "ميرال" و التي يفترض أنها تحدث بتلقائية عند وصول التنمية لحد معين ،حيث يعرقلون انتشار التنمية من خلال سعيهم للمحافظة على مصالحهم المتركزة في المدن ،و بالتالي يبقى رأس المال المنقول من المدن إلى الأرياف محدودا و مقتصرا على قطاعات محدودة كالتعليم و الصحة وهو عبارة عن تخلي نخب المناطق الحضرية عن بعض المكتسبات الاقتصادية حتى لا تفقدها كلها .[1]

المطلب الثاني :نظرية نمو متوازن وغير متوازن.

2-1نظرية نمو متوازن:

جاءت هذه النظرية بعد الحرب العالمية الثانية مع الاقتصادي "راغنار نوركس" الذي اعتبر أن تحقيق التنمية الاقتصادية لا تتم إلا عن طريق الاستثمار في مجتمع القطاعات الاقتصادية دفعة واحده دون إهمال أي قطاع وتنمية في مراحل الأولى تحتاج إلى تصحيح اختلال وتحقيق التوازن في توزيع الاستثمارات والمشاريع بين مختلف القطاعات حتى يكون نموها متوازنا بحيث لا يتم تنمية قطاع على غرار آخر .وتستهدف هذه النظرية التركيز على إنتاج السلع الاستهلاكية اللازمة للسوق المحلية وليس الغرض منها التصدير وهذا في المراحل الأولى نظرا لعدم قدرة هذه السلع على منافسة سلع أخرى رائدة في هذا المجال .كما دعى "نوركس" إلى الاعتماد على الموارد المحلية وذلك لسببين :

أولا: لتشجيع إنتاج المحلي وخلق حركة وتنشيط بين المؤسسات المحلية .

ثانيا: لعدم ثقته بالاستثمارات الأجنبية لأن شروط التبادل التجاري لا تكون في صالح الدولة النامية.[2]

2-2-نظرية النمو غير المتوازن:

جاءت هذه النظرية منتقدة الإستراتيجية النمو المتوازن لما تطلبه من اتفاقات استثمارية كبيرة يكون في غالب الأحوال فوق طاقة الدولة المتخلفة، بحيث يتجه المستثمرون إلى إنتاج بعض السلع التي يكثر عليها الطلب مما يؤدي إلى خلق فائض الطلب على سلع أخرى ، و يقول "هرشمان " حتى لا تستطيع الدول النامية تكسير

[1] حميمدروميسة ، غميط نادية ،مرجع السابق ،ص 58

[2] حجاب عبد الله ،التنمية المحلية النظريات الإستراتيجية والأطراف الفعالة لتحقيقها، نفس المرجع، ص 362.

الحلقة المفرغة للفقر يجب علينا إتباع أسلوب التنمية غير متوازنة بمعنى أنه ليس من الضروري أن تنمو جميع القطاعات الاقتصادية بنفس المعدل ،ويستحسن التركيز على بعض القطاعات الرائدة التي تنتج وفرات تساهم بقية القطاعات و تكون بمثابة النواة التي تبنى عليها التنمية .[1]

المطلب الثالث: نظرية المقاطعة الصناعية ووسط محدد

3-1-نظرية المقاطعة الصناعية[2]

تعود هذه النظرية في بداية الأعمال التي قدمها "الفريد ماريشال" سنة 1890 الذي كان أول من يتحدث عن التجمعات التي تنشا من تركز مجموعات من المؤسسات تنشط في نفس المجال في منطقة واحدة والتي أطلقت عليها اسم مقاطعة صناعية .

هذه الأفكار طورها الاقتصادي الايطالي "بيكاتيني" 1979 خصوصا وكمستوى ايطالي وتحديدا في مناطق الوسط الشمالي.

تقوم هذه النظرية على فكرة أن تركز مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"PME " في منطقة واحدة سوف يعود عليها بالنفع حيث سيؤدي إلى:

- تخفيض تكلفة سواء عند الشراء أو عند البيع.
- الاستفادة من يد عاملة مؤهلة وقريبة.
- تسهيل تحويل المعارف المعلومات بين المؤسسات.[3]

إن مميزات المقاطعة الصناعية تتمثل في:

- تركز مجموعة كبيرة من المؤسسات PME مخصصة في نشاط معين (الألبسة ، الأحذية ،الآلات ،الخياطة ،الطرز ،....)
- قيام تضامن و تعاون بين هذه المؤسسات
- قدرة إنتاج مرنة و مسايرة للطلب المتزايد
- مساعده السلطات الإدارية لهذا التجمع لما يقدمه من فوائد للمنطقة .

[1] حميمد روميسة ،غميط نادية ،مرجع السابق ،ص 58

[2] خنفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع و آفاق ، أطروحة الدكتورة ،كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر 2011،ص 15

إن قيام مثل هذه التجمعات الصناعية يسمح بتبادل المعلومات نظرا للتقارب في مكان واحد فالعمال و الإطارات و الرؤساء و الحراس ستتاح لهم الفرصة للتكلم و التقارب و بالتالي إمكانية القيام بمبادرات و خلق روابط محلية بينهم تشعرهم بالانتماء إلى حيز معين [1]

2-3نظرية الوسط المجدد:[2]

هذه النظرية ظهرت نتاج بحث قام بها مجموعة من الباحثين الأوروبيين حول الوسط المجدد والتي يرأسها "فيلب ايدلو" والتي تعتبر الإقليم هو الوسط المجدد يرى أصحاب هذه النظرية أن التنمية المحلية هي نتاج تطور متسلسل ومتجدد على إقليم معين أي أن التنمية لا يمكن أن تحدث إلا بوجود وسط وفي هذا الإطار يقول "دليني سمايلات" أن الوسط الإقليمي يضم مجموعة متكاملة من أدوات الإنتاج وثقافة التقنية وعناصر تساعد المؤسسة على المعرفة التنظيم واستعمال تكنولوجيات ودفع السوق وبذلك فالوسط يقدم كوسيلة الاستيعاب والفهم والحركة المتواصلة.

و بذلك يعتبر الوسط (الإقليم) حسب هذه النظرية المكان الأفضل للتطور و إحداث التنمية .

المطلب الرابع: نظرية القاعدة الاقتصادية ووسائل الاتصال

4-1نظرية القاعدة الاقتصادية:

هذه النظرية تعتمد على فكرة الصادرات كأساس للتنمية المناطق حيث تنقسم هذه النظرية الى الأنشطة الاقتصادية داخل المناطق إلى نشاطات قاعدية ونشاطات داخلية.

أما النشاطات القاعدية هي النشاطات التي تعطي القطاعات المصدرة والتي تساهم في خلق مناصب الشغل.

أما النشاطات الداخلية فهي الموجهة للجهة الداخلية والتكامل بين هذه النشاطات يساهم في تنميه المنطقة.[3]

4-2-نظرية وسائل الاتصال:[4]

لقد فسرت هذه النظرية من خلال التفاعل البشري و العلاقات بين الأفراد حيت توصلت إلى أن السبب الرئيسي للنمو الحضري و اتساعه هو سهولة الاتصالات الدائرة بين الأفراد من مكان إلى آخر ، بل أن الاتجاهات التقدم الفني لوسائل الاتصال و شبكة النقل و ما يترتب على ذلك احتقان في نظم المواصلات بالمدينة ،و هذا ما دفع إلى خلق وسائل اتصال أخرى بديلة تسهل بالتعامل بين الأفراد مما يخلق أيضا نوع من التفاعل بين أعضاء المجتمع .

المبحث الثالث :مداخل مساهمة حاضنات الأعمال في تجسيد أبعاد التنمية المحلية

[1]خنفري خيضر، مرجع سابق ،ص16
[2]حميمد روميسة ،غميط نادية ،مرجع السابق ،ص 59
[3]بن اسماعين مراد، مراس محمد، مرجع سابق ،ص 120.
[4]حميمد روميسة ،غميط نادية ،مرجع السابق ،ص 60

من خلال هذا المبحث يتم تبيان مختلف المداخل التي يمكن أن تساهم بها حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية المحلية (الاقتصادية ،الاجتماعية ، البيئية و التكنولوجية).

المطلب الأول: دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية الاقتصادية

يمكن أن تساهم حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية :[1]

1-تنمية القدرات التنافسية للمؤسسات المصغرة و توفير بيئة مستقرة لتحقيق القدرة التنافسية لهذه المؤسسات.

2-تقوم حاضنات الأعمال بتشجيع الابتكار و التطوير التكنولوجي و البحث العلمي ، وذلك بالمساهمة في ميدان البحث التي يهم المؤسسات الاقتصادية.

3-تبني حاضنات الأعمال الأسلوب الحديث في تنمية القدرات التنافسية للمؤسسات إذ تساهم في تقديم التسهيلات و الخدمات من أجل تحمل أعباء الصعوبات التي تواجهها في المرحلة الأولى من عمر المشروع التي تحتاج إلى احتضان من قبل الحاضنة.

4-تؤثر الحاضنات في الاستثمار بحل المشاكل التي تواجه المستثمرين في الصناعات المصغرة حيث يصطدم المستثمر بمشاكل عديدة من الاستثمار فضلا عن الجهات العديدة التي يتعامل معها المستثمر و التي تؤثر في الاستثمار و بذلك فإن إنجاز الاستثمارات خلال الحاضنات سيختزل المشاكل إلى الأدنى .

5-للحاضنات أهمية هي تعزيز النمو و الاستقرار الاقتصادي و هذا يؤدي إلى حفر الاستثمار و بالتالي رفع معدل الناتج المحلي و الوطني الاجمالي .

6-دعم المشاريع الناشئة الجديدة و رفع فرص نجاحها هي الوظيفة الأولى للحاضنات ،و تتم من خلال توفير جميع أنواع الدعم المالي و الاداري و التسويقي ،ورعاية المشاريع الجديدة في مرحلة البدء و النمو و تسهيل بدء المشروع و التوصل إلى شبكة دعم مجتمعي .

المطلب الثاني : دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية الاجتماعية

هناك العديد من المداخل التي يمكن أن تساهم حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية الاجتماعية المنشودة في ظل تحقيق أهداف التنمية المحلية ،أهمها :[2]

1- الاسراع بدمج و إعادة ادخال الأفراد في مشاريع من خلال تأثيرها كعامل مساعد و حافز لإقامة المشاريع و خاصة تلك المشاريع المبنية على التكنولوجيات العالية .

[1] مصطفى بورنان ،دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات المصغرة دراسة مقارنة بين الجزائر و الاردن ،اطروحة الدكتوراه علوم اقتصادية ،تخصص علوم اقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة الاغواط ،الجزائر ،2014-2015،ص 148-152 بتصرف

[2] بسمة فتحي ،عوض برهوم ،دور حاضنات الأعمال و التكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادة الأعمال قطاع غزة دراسة حالة مشاريع حاضنة أعمال الجامعة الاسلامية بغزة ،رسالة ماجستير في التجارة ،تخصص اقتصاديات التنمية ،كلية التجارة ،الجمعة الاسلامية بغزة ،فلسطين ،2014،ص 87

2- في عصر العولمة التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعرفة ،أصبح للمنتجات الفكرية دورا كبيرا في أي عملية لبناء استراتيجية تنموية محلية ،إذ يعد رأسمال الفكري أحد العوامل الانتاجية الرئيسية ،و في هذا الاطار يشير عالم الادارة الشهير "بيتر داركر" ،أن المعرفة أصبحت الآن أحد العوامل الانتاج، مثلها مثل رأس مال و العمل ،و حاضنات الأعمال تشكل أداة مناسبة لتوزيع و نشر المعرفة في المجتمع من خلال المشاريع التي تتولى احتضانها و مرافقتها.

إن أهم تأثير لوجود حاضنات الأعمال ما يلي[1]:

- تنمية مهارات و روح العمل الحر و القدرة على إدارة المؤسسات في أي مجتمع.
- توليد فرص عمل دائمة أو غير دائمة ،مباشرة أو غير مباشرة من خلال الشركات التي تساعد الحاضنات في اقامتها و تنميتها ،حيث يمثل فرص جديدة للعمل هدفا هاما لخطط الحاضنات في العديد من البلدان و ذلك لمعالجة مشكلة البطالة و الحاضنات طالما ينظر إليها كمشروع استثماري سيساهم في توليد فرص جديدة للاستخدام .

المطلب الثالث : دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية البيئة [2]

من الضروري الالتزام بممارسات تخدم البيئة المحيطة بهذا المشروع ، ومن هنا يأتي دور حاضنات الأعمال من خلال تحفيزها للمشاريع عن طريق السعي إلى دمج البعد البيئي في أنشطتها و تحسين إدارتها البيئية بالإضافة إلى التفاعل ايجابيا تجاه البعد البيئي للتنمية المحلية ،بالإضافة إلى تشجيعها لـ:

1- المشاريع التي تطور تكنولوجيا استصلاح التربة الملوثة و المياه الجوفية
2- المشاريع الخاصة بإعادة تدوير المخلفات و اعادة تدوير المخلفات و إعادة استخدامها لمنع التلوث البيئي
3- المشاريع التي تطور تكنولوجيا الطاقة النظيفة
4- شركات متعددة قطاعات تكون مفاهيمها التجارية عبارة عن وعي بيئي
5- المشاريع التي تطور التكنولوجيا المتعلقة بالبيئة و المياه و الطاقة النظيفة المتجددة
6- المشاريع التي تركز على الطاقة البديلة و الوقود ، و الأنشطة المحافظة و المياه و إعادة التدوير و إعادة الاستخدام و التقليل من نسبة الكربون .
7- المشاريع التي تطور التكنولوجيا و البدائل لإعادة تدوير المخلفات من أجل إنتاج سلع و خدمات جديدة.

المطلب الرابع :دور حاضنات الأعمال في تجسيد التنمية التكنولوجية [1]

[1] الخير زميت ،مساهمة حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة –واقع التجربة الجزائرية -،رسالة ماجستير في علوم التسيير ،تخصص :إدارة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة البويرة ،الجزائر ،2014،ص 88

[2]نور الهدى عبد الحفيظ ،نور الهدى جغدالي ،حاضنات الاعمال كآلية للمساهمة في تجسيد أبعاد التنمية المستدامة بالجامعة ،مذكرة ماستر في علوم التسيير ،تخصص إدارة أعمال ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة المسيلة ،الجزائر 2020-2021 ص 34

تركز الحاضنات التكنولوجية على رعاية و تنمية الأفكار الابداعية و الأبحاث التطبيقية ،و العمل على تحويلها من مرحلة البحث و التطوير إلى مرحلة التنفيذ ،من خلال إقامة المؤسسات التكنولوجية التي تعتبر أحد أهم آليات التطور التكنولوجي من حيث قدرتها الفائقة على تطوير و تحديث عمليات الانتاج بشكل أسرع و بتكلفة أقل ،و إقامة حاضنات تكنولوجية متخصصة تعمل على تسهيل نقل و توطين التكنولوجيا الحديثة و المتطورة

و فيما يتعلق بعملية استراد التكنولوجيات يجب لفت الانظار إلى بعض الممارسات التي يمكن أن تظهر من خلال عمليات الترخيص بنقل التكنولوجيا ،و أهمها :

1-تقدم التكنولوجيا في هيئة حزمة متكاملة و اقامة الصناعة بما ينطوي عليه قيام المورد بكل عمليات التصميم للمنشآت و الاشراف على تنفيذها، إضافة إلى مستلزمات التكنولوجيا المنقولة ،من معدات و آلات و معلومات المعرفة الفنية و الأسرار الصناعية حتى نقطة التشغيل الكامل .

2-فرض شراء المواد الوسيطة اللازمة للإنتاج من الشركة صاحبة التكنولوجيا المنقولة

[1]نور الهدى عبد الحفيظ ،نور الهدى جغدالي ،نفس المرجع ، ص35.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار النظري للتنمية المحلية ،حيث قمنا في البداية بعرض التطور التاريخي للتنمية المحلية إلى أن توصلنا إلى مفهوم التنمية المحلية ،و بالرغم من تعدد تعاريف التنمية المحلية إلا أنها تلتقي كلها في كونها عملية يمكن من خلالها تحقيق التغيرات و التطورات في مختلف المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ،فالهدف الأساسي للتنمية المحلية هو خلق روح التعاون و المبادرة بين أفراد المجتمعات المحلية للتقدم نحو الأفضل .كما قمنا بتسليط الضوء على مجالات و عوائق التنمية المحلية و تضمن هذا الفصل أيضا مجموعة من النظريات التي تفسر لنا التنمية المحلية بحيث نجد كل نظرية تركز على جانب معين ،حيث أن النقطة المشتركة بين هذه النظريات المختلفة هي أهمية العمل و التقارب الجماعي في تحقيق النمو و التنمية المحلية .

و الجزء الأخير من هذا الفصل يبين أن حاضنات الأعمال تمثل أداة مهمة يمكن الاعتماد عليها في تجسيد أبعاد التنمية المحلية ،حيث أن حاضنات الأعمال لا تسمى إلى تحقيق أهداف بعد بمعزل عن بعد آخر و إنما تأخذ في الحسبان تحقيق أهداف كل بعد مع الأخذ بالاعتبار الأبعاد الاخرى .

الفصل الثالث: الدراسات التطبيقية لدور حاضنات الأعمال في تنشيط التنمية المحلية

تمهيد :

بهدف تنمية و تحريك عجلة النمو الاقتصادي خاصة فيما يتعلق بصناعة الثروة و خلق مناصب شغل جديدة أنشأت هيئات حكومية و مؤسسات متخصصة و تعد مشاتل المؤسسات و مراكز التسهيل أحدها و سنتطرق في هذا الفصل إلى كيفية قيام مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة لولاية البيض في تنشيط التنمية المحلية و مدى مساهمتها في تحقيق ذلك .

حيث قمنا بتقسيم الجانب التطبيقي إلى ثلاث مباحث أساسية :

المبحث الأول :لمحة عن مشتلة المؤسسات

المبحث الثاني: عموميات حول مركز الدعم و الاستشارة

المبحث الثالث :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الأول :لمحة عن مشتلة المؤسسات

قامت الجزائر بإنشاء برنامج لمشاتل المؤسسات على المستوى الوطني في اطار دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،وفي ظل هذا البرنامج تم دعم انشاء عدة حاضنات على المستوى الجهوي نذكر منها :البيض ،باتنة ،البليدة ،تلمسان ،سطيف ،عنابة ،قسنطينة ،وهران ،الجزائر ،و في اطار دراسة مدى دعم مساهمة حاضنات الأعمال في التنمية المحلية قمنا بدراسة حالة على مستوى حاضنة البيض .

المطلب 01: مفهوم و أهداف مشتلة المؤسسات[1]

1-1- مفهوم مشتلة المؤسسات:

عرفها المشرع الجزائري بأنها :" مؤسسات عمومية ذات طابع اقتصادي و صناعي تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي " .

تم انشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08/200 المؤرخ في 2008/07/06المتعلق بإنشاء مشاتل المؤسسات و تخضع للقانون :18/01 المؤرخ في 2001/12/12 و المرسوم التنفيذي 78/03 المؤرخ في 2003/02/25:و تتخذ المشاتل في أحد الأشكال التالية :

1- **المحضنة** :هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات
2- **ورشة ربط :**هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة و المهن الحرفية
3- **نزل المؤسسات :**هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث

1-2-أهدافها: تهدف مشتلة المؤسسات إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في :

-المشاركة في الحركية الاقتصادية المحلية و الجهوية

-دعم المؤسسات الصغيرة عند انطلاقها من خلال تقليل الصعوبات (الفنية ،المادية ،الادارية و القانونية)التي تواجهها و التكاليف المرتبطة بها

-تطوير التآزر مع المحيط المؤسساتي

-ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة

-تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل

-العمل على أن تصبح على المدى المتوسط عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان توجدها .

[1]معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات البيض

المطلب 02: مهام و أهمية مشتلة المؤسسات و الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات [1]

2-1 مهام مشتلة المؤسسات:-

استقبال و احتضان و مرافقة المؤسسات الناشئة لفترة زمنية محددة

-توفير الأدوات و التجهيزات المكتبية و الإعلامية للمؤسسات الناشئة

-تأجير مكاتب مجهزة بكل الوسائل للمؤسسات الحديثة

-تكوين حاملي المشاريع على تقنيات الإدارة و التسيير

-دراسة مخططات المشاريع الناشئة و تقديم الاستشارات القانونية المحاسبية و المالية

-توفير خدمات التكنولوجيا و الاتصال الحديثة

-توفير خدمات مشتركة (الهاتف ، الفاكس ،طبع و نسخ الوثائق ،استقبال و توزيع البريد)

2-2- أهمية مشتلة المؤسسات:[2]

تمثل مشتلة المؤسسات سندا قويا في التنمية المحلية لأجل :

-انتاج الثروة و توفير فرص العمل

-تحقيق التطوير الاقتصادي ،حيث تتكفل بتقديم خدمات لحاملي المشاريع و ترقية الآليات المناسبة لتثمين نتائج البحث العلمي و التطور التكنولوجي بهدف تنمية تنافسية المؤسسات .

-لا يمكن الاغفال أن الفكرة الابداعية دون غيرها هي أصل المشروع المقاولاتي كون الأفكار العادية أي غير الابتكارية ليست محفزا للمغامرة في تجسيد مشروع مقاولاتي و بالتالي المرور عبر المشتلة مسألة فصلية في اختيار مدى محالفة النجاح لكل مشروع و تحقيق الريادة المقاولاتية فالمؤسسات تكون أمام تحديات و مشاكل تعترضها خلال المرحلة الأولى من نشاطها مما يحول دون ديمومتها ،لذلك يستدعي دوما تدخل مشتلة المؤسسات لمرافقتها قبل و بعد انشاؤها حتى تتمكن من تجاوزها .

[1] معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات البيض

[2] معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات البيض

3-1الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات[1]

الشكل رقم 3-9:الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات

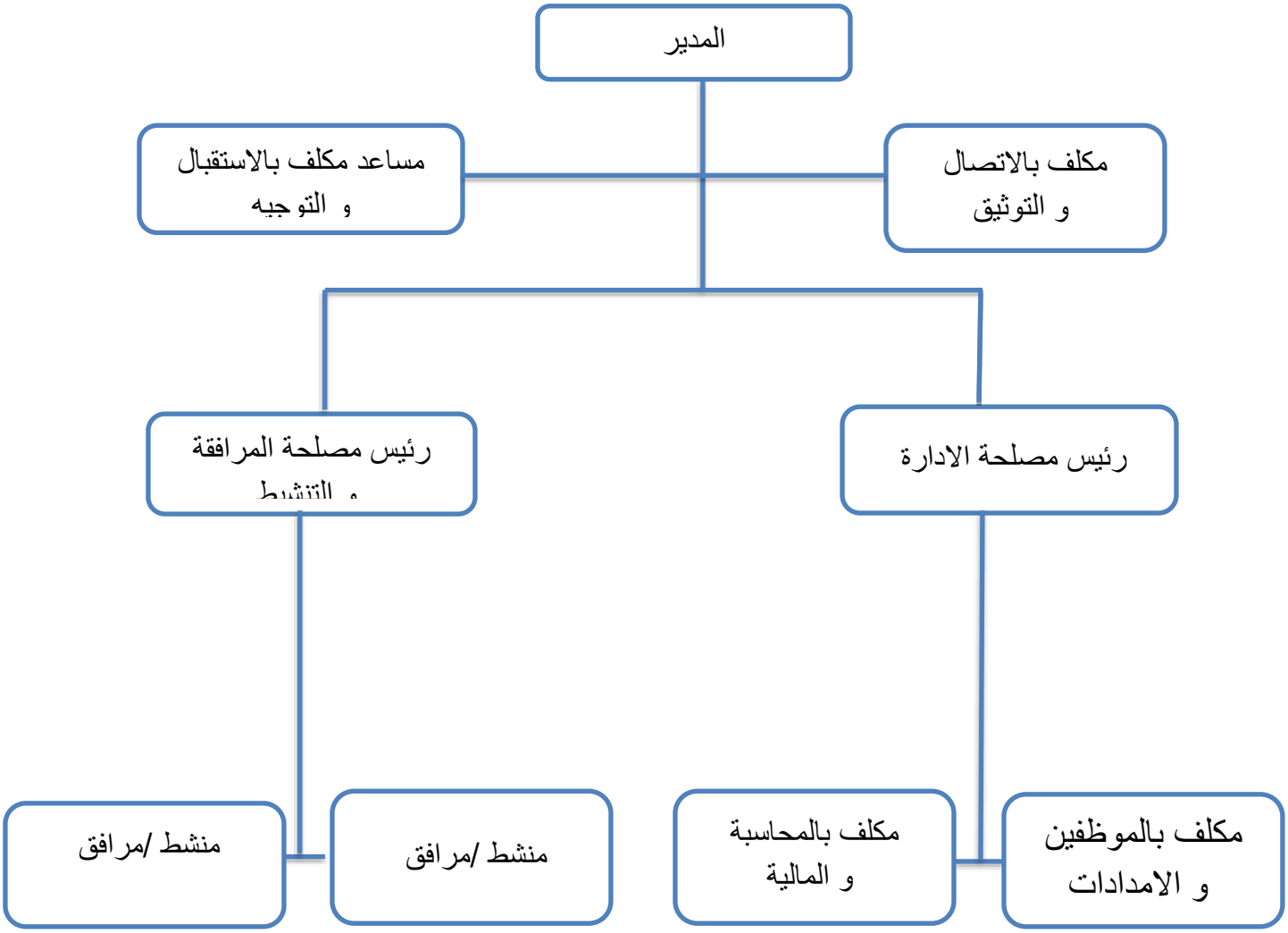

المصدر :من اعداد الطالبتان بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات

-**المدير (المنشط الرئيسي):**مرافقة حاملي المشاريع من خلال :

*استقبال و احتضان المؤسسات الناشئة

*اتاحة معدات مكتبية أجهزة الكمبيوتر و المعدات التصويرية و الوسائل الضرورية لتشغيلها

*توفير بناءا على طلب حاملي المشاريع خدمات مشتركة

[1]معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات البيض

*مساعدة المؤسسات المحتضنة على تطوير أعمالهم

*التخطيط الشامل و برمجة الأنشطة و الخدمات

*اعداد تقارير حول الأنشطة

*استدعاء لجنة تقييم المشاريع و التي هو عضو فيها

2-مساعد مكلف بالاستقبال و التوجيه :

- استقبال و توجيه حاملي المشاريع إلى المرافقين
- إدارة و تسليم و تتبع البريد الخاص بالمؤسسات المحتضنة
- إدارة أمانة مدير الحاضنة
- ضبط جدول مواعيد بين حاملي المشاريع و المدير و المنشط

3-رئيس مصلحة المرافقة و التنشيط :

يلعب دور مدير مجموعة المرافقة و التنشيط و يشترك في الاستقبال و التنشيط لفائدة حاملي المشاريع و يكون مسؤول على :

*ضمان التنسيق بين المرافقين

*المشاركة في استقبال و توجيه الملفات المعقدة و الجديدة

*متابعة الملفات بعد جلسات المقابلة من طرف المرافقين ،تخطيط متابعة مرافقة بعض حاملي المشاريع من ناحية الدراسة التقنية و القانونية و السوقية ،التطوير و المساعدة على إعداد مخطط أعمال ،الحزمة المالية .

*ضمان استمرارية المشاريع قبل امتحاناتهم من قبل لجنة الاعتماد

4-منشط/مرافق :

*تنظيم ورش عمل لتشجيع إنشاء و إدارة المؤسسات

*مرافقة فردية للمؤسسات المحتضنة و مساعدتها على الانطلاق و بالنشاط الفعال

*تنظيم دورات تدريبية على إدارة وظائف مختلفة من الأعمال التجارية للمؤسسة خطة الاعمال و غيرها من المجالات التي تهم رجال الاعمال

*مرافقة فردية للمؤسسات المحتضنة و مساعدتها على تطوير أعمالها

*تنظيم و متابعة المؤسسات المحتضنة من خلال جلسات المرافقة الفردية

*استعراض و تقييم البيانات و استراتيجيات الأعمال

*اعداد تقارير حول وضعية المؤسسات على المستوى المحلي و الكشف عن الفرص المتاحة في السوق

*مساعدة و دعم المؤسسات خلال جلسات الامتحان في لجنة اعتماد المشاريع.

5-رئيس مصلحة الإدارة :

بالإضافة إلى مهام تسيير الموارد البشرية و الإشراف على محاسبة الحاضنة فهو من ناحية حاملي المشاريع :

*مسؤول عن الإشراف و مراقبة وجود المؤسسات في المكاتب

*يساعد و ينصح المؤسسات المحتضنة في الجوانب المالية و التنظيمية

*ضمان التشغيل الفعال للحاضنة من ناحية الموارد المالية و المادية

المطلب 03: المشاكل التي تواجهها المحضنة و كيفية معالجتها :[1]

3-1 المشاكل التي تواجهها المحضنة: تعمل مشتلة المؤسسات على احتضان المشاريع و دعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على إطلاق مشروعاتهم الناشئة و لكنها تصطدم بمجموعة من الصعوبات و العراقيل نذكر منها :

-اعتماد المؤسسات المحتضنة على الحاضنات في مختلف الإجراءات و العمليات المالية و المرافقة .

-اختلاف بين أهداف المؤسسة المحتضنة و أهداف الحاضنة خاصة فيما يتعلق بدرجة الخطر التي ستتحمله الحاضنة عند تقديم المساعدات المالية أو حتى الضمان أمام المؤسسات المالية التي تمنح القروض

-نقص الكفاءة العلمية و التكنولوجية ذات التأهيل العالي

-انعدام الهيئات المدعمة و المساعدة ماليا لنشاط الابداع و الابتكار

-ضعف ميزانيات البحث و التطوير و الابتكار

-عدم مشاركة القطاع الخاص في عمليات التمويل بشكل فعال

-نقص التمويل الذاتي الموجه للمشاريع المحتضنة-عدم توفر المبلغ المالي اللازم لإنشاء المشروع-

-حاضنات الأعمال تواجه خطر استثمار مواردها لدى رجال الأعمال غير الملتزمين في مشاريعهم التجارية ،ما يفقد الثقة في التعامل معهم و عدم بذل الجهد في إنجاح مشاريعهم

-انخفاض روح المبادرة لدى أصحاب المؤسسات

-صعوبة دراسة الأسواق المستهدفة –قلة المعلومات في السوق

3-2 كيفية معالجة المشاكل التي تواجهها المحضنة :

-توفير بيئة تشريعية و قانونية دائمة لتفعيل دور مشاتل المؤسسات

-تقديم تسهيلات بنكية و ائتمانية للمشاريع المحتضنة و اعفاءها من الرسوم لتخفيف تكاليف التشغيل

-تلخيص الاجراءات الحكومية من خلال انشاء مكتب واحد

-تسهيل اجراءات انشاء شركات جديدة للشباب المبدعين

[1]معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات البيض

المطلب 04: مساهمة مشتلة المؤسسات في التنمية المحلية

سنحاول في هذا المطلب الوقوف ميدانيا على مدى مساهمة مشتلة المؤسسات لولاية البيض في تنشيط التنمية المحلية حسب المغيرات التالية: عدد المشاريع المحتضنة ،عدد مناصب الشغل لحاملي المشاريع، عدد أصحاب الأفكار و المشاريع أو المؤسسات الذين تم احتضانهم أو ايوائهم ، عدد المؤسسات التي تمت مرافقتها، عدد المؤسسات التي ساهمت المشتلة في انشائها، عدد الدراسات التقنية أو مخططات الأعمال التي تم اعدادها.

الجدول رقم 3-1 :المؤسسات المنتسبة لحاضنة البيض

الرقم	المشروع	عدد العمال
01	استخلاص الزيوت الطبية و العطرية	**02**
02	استخلاص الزيوت الطبية و العطرية	**02**
03	معالجة و تحضير الصوف	**08**
04	مؤسسة تحويل المنتجات الغذائية	**02**
05	صناعة البلاط و الأحجار التزينية	**02**
06	وحدة لانتاج و توزيع الحليب و مشتقاته	30
07	مؤسسة لصناعة البسكويت	**02**
08	رسكلة النفايات	**02**
09	مؤسسة لصناعة الألبسة الجاهزة	**08**
10	مؤسسة لتعليب الاجبان	**02**

المصدر :معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات

يوضح الجدول السابق حصيلة لنشاطات المؤسسة حيث قامت المشتلة باحتضان 10 مؤسسات وسمحت بتوفير مناصب شغل بلغ عددها 60 منصب فقط و هذا العدد يعتبر بسيط .

- تنشط المشاريع التي احتضنتها و رافقتها المشتلة و التي بادر بها مقاولون شباب و جامعيون في مجالات عديدة منها: استخلاص الزيوت الطبية و العطرية، معالجة و تحضير الصوف، تحويل المنتجات الغذائية، انتاج و توزيع الحليب و مشتقاته، صناعة الألبسة الجاهزة...وهذا ماساهم في ترقية المقاولاتية في أوساط المقاولين الشباب و بالتالي المساهمة في خلق الثروات واستحداث مناصب الشغل بالولاية .و عليه ساعدت

على التخفيف من حدة البطالة ،كما ساهمت في تحقيق نوعا من الاكتفاء الذاتي من خلال تثمين موارد المحلية بالتالي أدت إلى خلق قيمة مضافة.

الجدول رقم 3-2 :المؤسسات المنتسبة لمشتلة المؤسسات -فكرة مشروع -

01	مؤسسة انتاج السماد العضوي من مادة الصوف
02	تربية المواشي وانتاج اللحوم
03	مؤسسة تكوين في الذكاء الاصطناعي
04	رسكلة واعادة تدوير صوف و جلود الأغنام
05	انتاج مربى الفواكه
06	تجفيف الفواكه و الخضروات و تعليبها

المصدر :معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك مشاريع لا زالت مجرد أفكار وهذا يرجع لأسباب ادارية

الجدول رقم 3-3:احصائيات حول المشاريع و حاملي المشاريع المحتضنين :[1]

العملية	2020	2021	2022
عدد أصحاب الافكار و المشاريع الذين تم استقبالهم و توجيههم	26	66	83
عدد المؤسسات التي تمت مرافقتها	13	15	16
عدد أصحاب الأفكار و المشاريع أو المؤسسات الذين تم احتضانهم أو ايوائهم	02	04	04
عدد المؤسسات التي ساهمت المشتلة في انشائها	02	04	08
عدد الدراسات التقنية أو مخططات الأعمال التي تم اعدادها	05	25	61

المصدر :معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات

نلاحظ من خلال الجدول السابق مايلي :

- مشتلة المؤسسات لولاية البيض تضم 04 مكاتب ايواء فقط تراوح عدده ما بين 02 إلى 04 خلال ثلاث السنوات الأخيرة (2020-2021-2022) وهذا العدد ضعيف .

-تمت مرافقة مالا يقل عن 16 مؤسسة خلال سنة 2022 في مختلف التخصصات الاقتصادية و الخدماتية من طرف مشتلة المؤسسات .-استقبلت و احتضنت حاملي المشاريع لمساعدتهم و دعمهم حتى يصلوا إلى مرحلة

[1]معلومات مقدمة من طرف مشتلة المؤسسات البيض

النضج تمكنهم من انجاز مشاريعهم من خلال تقديم النصائح لهم حول الجوانب المالية و القانونية و الجبائية و التجارية و التقنية حيث تطور عددهم إلى 83 مؤسسة خلال سنة 2022.

- ساهمت في انشاء 08 مؤسسات خلال سنة 2022.

-تم اعداد 61 دراسة تقنية أو مخطط اعمال.

المبحث الثاني: عموميات حول مركز الدعم و الاستشارة

تعتبر مراكز التسهيل في الجزائر أحد أهم هياكل دعم و مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الوطني ، و لقد استفادت ولاية البيض من هذا المرفق المتمثل بمركز الدعم و الاستشارة و سنحاول في هذا المبحث التطرق لعموميات حول مركز الدعم و الاستشارة .

المطلب 01: مفهوم و أهداف مركز الدعم و الاستشارة [1]

1-1 **تعريف مركز الدعم و الاستشارة :**هو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري ،تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ،تقوم بإجراءات انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و كذا حاملي المشاريع و اعلامها و مرافقتها .

2-1 **أهداف مركز الدعم و الاستشارة :**

يهدف مركز الدعم و الاستشارة إلى تحقيق الأهداف التالية :

-وضع شباك يتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات و المقاولين

-ضمان تسيير الملفات التي تخص بمساعدات الصناديق المنشأة لدى وزارة الصناعة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية الاستثمار

-تقليص آجال انشاء المؤسسات و توسيعها و استردادها

-تشجيع تطوير التكنولوجيات الجديدة لدى أصحاب المشاريع و المقاولين

-مكان التقاء بين عالم الأعمال و المؤسسات و الادارات المركزية و المحلية

-الحث على تثمين البحث عن طريق توفير جو للتبادل بين حاملي المشاريع و مراكز البحث والشركات الاستشارة و مؤسسات التكوين و الأقطاب التكنولوجية و الصناعية و المالية

-تشجيع تطوير النسيج الاقتصادي المحلي

-ترقية تعميم المهارة و تشجيعها

-تثمين الكفاءات البشرية و عقلنة الموارد المالية

-نشر الأجهزة الموجهة لمساعدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

[1]معلومات مقدمة من طرف مركز الدعم و الاستشارة البيض

المطلب02:مهام وخدمات مركز الدعم و الاستشارة الهيكل التنظيمي لمركز الدعم و الاستشارة [1]

2-1مهام مركز الدعم و الاستشارة :

-دراسة الملفات التي يقدمها حاملي المشاريع أو المقاولون و الاشراف على متابعتها

-مساعدة المستثمرين على تخطي العراقيل التي تواجههم أثناء مرحلة التأسيس خاصة الاجراءات الادارية

-تجسيد اهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عملية و ذلك بتوجيههم حسب مسارهم المهني

-مرافقة أصحاب المشاريع و المقاولين في ميداني التكوين و التسيير

-تشجيع نشر المعلومة بمختلف وسائل الاتصال المتعلقة بفرص الاستثمار و الدراسات القطاعية و الاستراتيجية و الدراسات الخاصة بالفروع

-تقديم خدمات في مجال الاستشارة في وظائف التسيير و التسويق و استهداف الأسواق و تسيير الموارد البشرية و كل الأشكال الأخرى المحددة في سياسة دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

-دعم تطوير القدرة التنافسية

-المساعدة على نشر التكنولوجيات الجديدة

2-2 خدمات مركز الدعم و الاستشارة :

إن مركز التسهيل يتدخل من أجل مساعدة حاملي المشاريع و أفكار المشاريع بالطرق التالية :

-الاستقبال و التوجيه

-الاعلام

-التكوين في :

*كيفية إنشاء و تسيير المؤسسة

*كيفية إعداد مخطط الأعمال

*التسويق

*تسيير الموارد البشرية

*المحاسبة و المالية

-المرافقة في :

*تخطي العراقيل التي تواجه حاملي المشاريع في مرحلة الاجراءات الادارية

*المرافقة في عملية تكوين و تأهيل المؤسسة

[1]معلومات مقدمة من طرف مركز الدعم و الاستشارة البيض

*المرافقة في تحضير مخطط الأعمال

*المرافقة في تقديم الملف المالي

*المرافقة في مرحلة انطلاق النشاط و التسويق

2-3الهيكل التنظيمي لمركز الدعم و الاستشارة :[1]

الشكل رقم 3-10:الهيكل التنظيمي لمركز الدعم و الاستشارة:

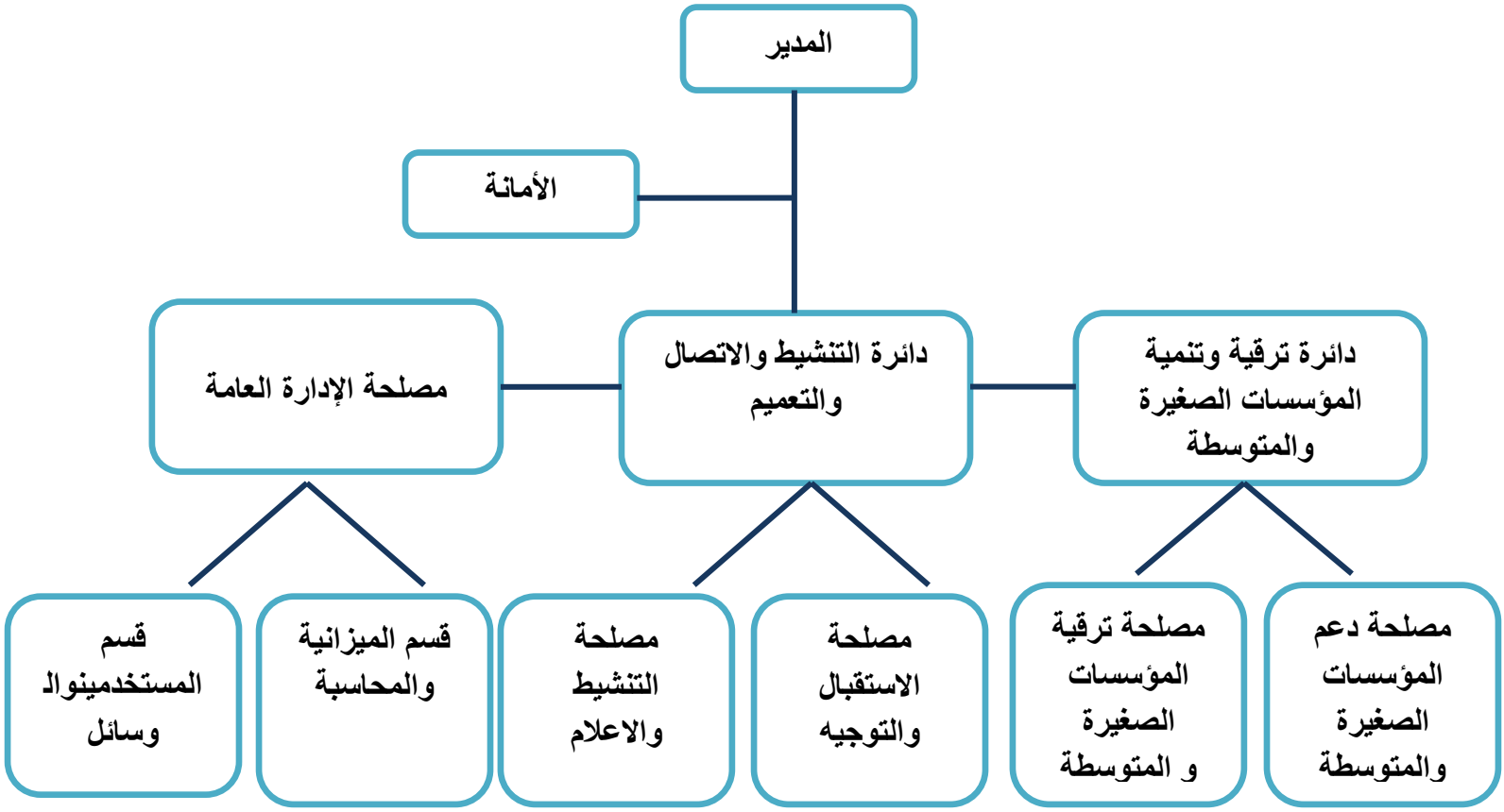

المطلب 03: المشاكل التي تواجهها المؤسسات المحتضنة:[2]

هناك عدة صعوبات و عراقيل تواجه المؤسسات تتمثل في ما يلي :

أولا :المشاكل و المعوقات المتعلقة بالعقار الصناعي :

من بين المشاكل و المعوقات التي تواجهها المؤسسات المحتضنة في انجاز و تطوير مشاريعها هي مسألة العقار الصناعي ،حيث نجد أن أصحاب المؤسسات و المشروعات يعانون من مشاكل كبيرة في هذا المجال

[1]معلومات مقدمة من طرف مركز الدعم و الاستشارة البيض
[2]من اعداد الطابتان بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف المؤسسات المحتضنة

بسبب صعوبة ايجاد المكان المناسب و الدائم لإقامة المشروع لارتفاع أسعار الأراضي و المباني، إضافة إلى صعوبة تجهيز المكان للنشاط و صعوبة على التراخيص .

ثانيا :المشاكل و المعوقات المتعلقة بالتسويق :

هناك العديد من المشاكل و المعوقات التي تعاني منها المؤسسات في المجال التسويقي و التي تتجسد في انخفاض جودة السلع بسبب مشكل نقص الخبرة و العمالة المؤهلة و ضعف الرقابة على الجودة و عدم قدرة هذا النوع من المؤسسات على انتاج سلع وفق المقاييس و المعايير المطلوبة .

ثالثا : المشاكل و المعوقات المتعلقة بالجانب المالي :

إن المشاكل و المعوقات التي تواجهها المؤسسات و التي تتعلق بالجانب المالي تشمل ثلاث نقاط أساسية هي :

1-صعوبة التمويل: يعد التمويل من العقبات التي تواجه المؤسسات ،إذ أن بعض المشاريع من وجهة نظر البنوك لا ترقى لأن تكون مشروعا يقبل التمويل البنكي ،حيث أن عدم وجود الضمانات الكافية يعتبر حاجز يأثر في ايجاد التمويل المصرفي اللازم لهذه المؤسسات ،و كذلك الارتفاع النسبي في معدلات الفائدة يزيد من صعوبة حصولها التمويل اللازم .

2-**الضرائب و التأمينات** :في الكثير من الحالات لا تتوافر هذه المؤسسات على الاعفاءات و يترتب على ذلك تزايد الأعباء الضريبية اتجاه هذه المؤسسات .

رابعا : مشاكل متعلقة بالإدارة و التنظيم :

هناك تعقيد كبير عند انشاء وتأسيس هذه المؤسسات بسبب :

-تعدد الاجراءات الادارية و الوثائق المطلوبة و ظاهرة الفساد التي تتمثل في البيروقراطية، تعدد مراكز اتخاذ القرار و الآجال الطويلة التي تستغرقها معالجة كل ملف و غياب التنسيق بين الجهات المسؤولة لهذا القطاع .

خامسا :المشاكل الفنية :

و المتمثلة في صعوبة الحصول على المواد الأولية ،مشاكل حوادث الأمن الصناعي

المطلب 04: مساهمة مركز الدعم و الاستشارة في التنمية المحلية

جدول رقم3-4 : أنشطة مركز الدعم و الاستشارة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالبيض للسنة المالية 2018-2022 [1]

[1]معلومات مقدمة من طرف مركز الدعم و الاستشارة

قطاعات نشاط المشاريع التي تمت مرافقتها	عدد المؤسسات التي تم استقبالها	عدد المؤسسات التي تم مرافقتها	عدد مخططات الأعمال المنجزة	عدد مناصب الشغل المتوقعة طبقا لمخططات الأعمال	عدد الدورات التكوينية
زراعة تجارة صناعة خدمات سياحة البيئة	27	19	17	98	19

المصدر :معلومات مقدمة من طرف مركز الدعم و الاستشارة

من خلال البيانات التي يعرضها الجدول أعلاه يلاحظ العدد البسيط من حاملي المشاريع الذين تم استقبالهم من طرف المركز حيث تم استقبال خلال الخمس السنوات الأخيرة 27 حامل مشروع و هذا يشير إلى جهل و عدم معرفة أوساط حاملي المشاريع بمركز الدعم و الاستشارة .

ومن خلال البيانات المعروضة في الجدول ذاته يلاحظ العدد المتوسط لحاملي المشاريع و الذين تمت مرافقتهم من طرف المركز حيث أنه و من بين 27 حامل مشروع تمت مرافقة 19 حامل مشروع و يعود هذا بشكل أساسي إلى طبيعة المشاريع المقدمة حيث في الكثير من الاحيان يتقدم الى المركز حامل مشروع غير قابل للتنفيذ ،كما يعود كذلك إلى الإجراءات البيروقراطية التي لا تزال تفرضها الكثير من الهيئات و المؤسسات على حاملي المشاريع مما يعيق تحويل الكثير من الأفكار إلى مشاريع ثم مؤسسات.

كما أنه ومن خلال الجدول تبين الإحصائيات الخاصة بمخططات الأعمال أن مركز الدعم و الاستشارة لولاية البيض يساهم بشكل مقبول في دعم حاملي المشاريع من خلال إنجاز مخططات الأعمال ،حيث تم انجاز17 مخطط عمل لحاملي المشاريع من أصل 27 أي بنسبة 8% وهي نسبة ضعيفة نوعا ما و هذا راجع للأسباب سابقة الذكر مع المتوقع بارتفاعها إلى 98 مخطط.

وفي الأخير و من خلال الإحصائيات المعروضة في الجدول أعلاه و الخاصة يتبين بشكل واضح المساهمة البسيطة مركز الدعم و الاستشارة لولاية البيض في توفير مناصب شغل و تحقيق التنمية المحلية و هذا العدد ضعيف لا يتوافق تماما مع الدور الذي تمت الإشارة إليه في النصوص المتعلقة بطبيعة و مهام المركز و

يمكن تفسير ذلك بالصعوبات الإدارية و المادية التي تعترض حاملي المشاريع في تحويل مخططات أعمالهم إلى مؤسسات .

المبحث الثالث :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

يتناول هذا المبحث أسلوب الدراسة و عرض مجتمعها و كذلك البرامج و الاختبارات المستخدمة في الدراسة بياناتها و أدواتها و في الأخير عرض نتائج و تحليليها .

المطلب 01: منهجية الدراسة

1-أسلوب الدراسة :

بناءا على طبيعة الدراسة و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى استنتاجات يزيد بها رصيد المعرفة و الإلمام عن موضوع الدراسة.

2-مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد العاملين في مشتلة المؤسسات و المتمثل في مرافق و منشط المشتلة و الأفراد العاملين بالمؤسسات المنتسبة لمشتلة البيض و هم مسير مؤسسة لبان البدوي للحليب و مشتقاته و مسيرة استخلاص الزيوت الطبية و العطرية

و الأفراد العاملين بمركز الدعم و الاستشارة و المتمثل في السيد "أسامة " مكلف بترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة".

3-متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل :وهي المتغيرات التي تؤثر في المتغيرات الأخرى ونعني بها في دراستنا هذه حاضنات الأعمال

المتغير التابع : و هي التي نعني بها أثر المتغيرات المستقلة في الدراسة وتتمثل في التنمية المحلية

المطلب 02:البرامج و الاختبارات المستخدمة في الدراسة

-استخدمنا المقابلة و قمنا بتحليلها و استخلاص النتائج من خلالها .

1-1أسئلة المقابلة المتعلقة بحاضنات الأعمال:

السؤال الأول :كيف تقوم حاضنات الأعمال بالمساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية تعمل على تنمية المجتمع ؟

السؤال الثاني: ما مدى تأثير مؤسسات حاضنات الأعمال على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي ؟

السؤال الثالث: كيف تساعد حاضنات الأعمال المؤسسات على تخطي المشاكل و المعوقات الادارية و المالية و الفنية التي يمكن ان تتعرض له و خاصة في مرحلة التأسيس؟

السؤال الرابع: هل تقوم الحاضنة على التقييم المستمر للمؤسسة للتأكد من صحة أعمالها و تحقيق أهدافها ؟

السؤال الخامس :هل هناك نقص التمويل و محدودية مصادر التمويل المتوفرة لهذه المشاريع؟

السؤال السادس: هل تقوم برصد و تقييم كافة المشروعات المحتضنة للتعرف على نقاط الضعف و المشكلات التي تواجهها لتفاديها في المشاريع الأخرى؟

السؤال السابع: هل توفرحاضنة الأعمال الأجهزة و الآلات والمواد و الأدوات اللازمة للمشاريع المحتضنة ؟

السؤال الثامن: هل تساهم حاضنة الأعمال في تشجيع أصحاب الأفكار و الاختراعات في تحويل أفكارهم لمنتجات قابلة للتسويق ؟

السؤال التاسع:هل تستقطب حاضنات الأعمال أصحاب المشاريع بهدف تمكينهم من تطبيق مشاريعهم الإبداعية و الابتكارية ؟

السؤال العاشر:هل تدعم السياسات العامة للدولة حاضنات الأعمال من خلال التمويل و الدعم المالي ؟

السؤال الحادي عشر : هل ترتكز حاضنة الأعمال على المشاريع الابتكارية بالدرجة الأولى؟

المصدر : أسئلة المقابلة من إعداد الطالبتان اعتمادا على أهداف حاضنات الأعمال

أسئلة المقابلة المتعلقة بالمؤسسات:

السؤال الأول :هل ساهمت حاضنة الأعمال في تطوير أفكارك الإبداعية من خلال برامجها من وجهة نظرك ؟

السؤال الثاني : هل توفر استشاريين لمساعدتك في عمل الخطط اللازمة لبدء مشروعك ؟

السؤال الثالث :هل تساعد حاضنات الأعمال في تنمية الموارد البشرية و حل مشكل البطالة ؟

السؤال الرابع : هل هناك صعوبة في الحصول على المواد الخام من المورد ؟

السؤال الخامس : هل يوجد تدني خدمات البنية التحتية بما فيها خدمات الكهرباء و الماء ،الهاتف و طرق المواصلات ؟

السؤال السادس : هل تعاني المشاريع من مشاكل إدارية و بالتالي افتقارهم للقدرات الإدارية في مجال اتخاذ القرار المناسب ؟

السؤال السابع :هل تساهم حاضنات الأعمال في زيادة معدلات الدخل للأفراد و زيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساعدها على تنمية الاقتصاد المحلي ؟

السؤال الثامن :هل هناك نقص في امتلاك الخبرة الكافية و معرفة السوق و بالتالي هناك ضعف برأس المال الاجتماعي؟

السؤال التاسع : هل تساهم الحاضنة في جعل مشروعكم مصدرا لتوفير فرص العمل جديدة؟

السؤال العاشر : هل سعت الحاضنة على تنمية القدرات التنافسية لمشرعكم (السعر ،الجودة ،تدنية التكاليف ...)؟

السؤال الحادي عشر : هل تهتم بتواصلكم مع مجتمع الأعمال (المقاولون)؟

السؤال الثاني عشر :هل تسعى الحاضنة إلى زيادة فرص توليد الدخل لمشروعكم ؟

السؤال الثالث عشر : هل تساهم الحاضنة في خلق قنوات الاتصال بينكم و بين الجهات المختصة (بنوك ،مصالح الضرائب ،تأمينات ...)؟

السؤال الرابع عشر :هل تقوم الحاضنة على توطين و ربط شبكات من العلاقات بينكم و بين الأطراف التي تهمكم من خارج الحاضنة (الجامعات ،مراكز البحث ،جمعيات مهنية ...)؟

السؤال الخامس عشر : هل الأجهزة و الآلات و المواد و الأدوات التي وفرتها الحاضنة ملائمة لاحتياجاتكم؟

السؤال السادس عشر :هل تتولى الحاضنة عملية تقييم أداء المشاريع بين فترة و أخرى ؟

المصدر : من إعداد الطالبتان اعتمادا على أهداف حاضنات الأعمال

المطلب الثالث: تحليل النتائج

من خلال المقابلة التي قمنا بها توصلنا إلى النتائج التالية :

3-1-تحليل نتائج المقابلة

قام بالإجابة على الأسئلة المطروحة السابقة الذكر موظف بمشتلة المؤسسات مرافق ومنشط المشتلة و موظف بمركز الدعم و الاستشارة مكلف بترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حيث اتفقا كلاهما على الإجابةو كانت كالتالي :

- **الاجابة على السؤال الأول** :تقوم حاضنات الأعمال بالمساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية تعمل على تنمية المجتمع من خلال :

1-**مخطط الأعمال** المتضمن عدة دراسات :

*الدراسة المالية : تقديم تقدير مالي للمشروع

*الدراسة التقنية :توفير المعدات و الأدوات

*الدراسة القانونية : إعلام المؤسسة المحتضنة بكل الإجراءات القانونية من حيث نوع المؤسسة – eurl -sarl مؤسسة ذات الشخص الوحيد ،مؤسسة التضامن ....

*الدراسة البيئية :أي أن المشروع لا يؤثر على البيئة أو العكس

2-**التكوين في مخطط الأعمال** :دورات تكوينية في تسيير المؤسسة و توعيتها في الجباية و المحاسبة التحليلية

3-التوجيه :توجيه المؤسسة نحو هياكل الدعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سابقا ANADE ، الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر ANGEM،الصندوق الوطني للتامين عن البطالة CNAC، CALPIREFلجنة يترأسها والي الولاية تقوم بمنح العقار الصناعي ، ANDIتمنح الإعفاءات الضريبة و الجمركية (IRG،IBS،TAP،TVA).

4-**المرافقة** :تتم بمرحلتين قبل إنشاء المشروع و بعد إنشاءه

- **الإجابة على السؤال الثاني** تؤثر حاضنات الأعمال على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي من خلال مايلي :

***التأثير الايجابي :**

-تقليص معدلات البطالة

-دفع بعجلة التنمية

-تنمية البنية التحتية

-حركية اقتصادية من حيث زيادة عدد المؤسسات و بالتالي ارتفاع معدلات اليد العاملة

-زيادة مداخيل الجماعات المحلية عن طريق الضرائب

-وفرة السلع و الخدمات

***التأثير السلبي :**

-في حالة فشل المشروع ينتج عنه خسائر مادية للدولة .

-إقامة مشاريع لاتعود بالنفع على المجتمع مثل مشاريع المتعلقة بالتبغ و الشيشة ...

-تضخيم الفواتير من خلال مثلا أن تقوم الحاضنة باستراد معدات و أجهزة لمشروع معين و تقوم بتضخيم الفاتورة و اقتسام المبلغ مع البائع ما يؤدي إلى تهريب العملة الوطنية بالتالي حدوث خلل في ميزان المدفوعات

- **الإجابة على السؤال الثالث** :تساعد حاضنات الأعمال المؤسسات على تخطي المشاكل و المعوقات الإدارية و المالية و الفنية التي يمكن أن تتعرض لها من خلال :

أ-المشكل المالي: في حالة المشكل المالي الذي لا يفوق قدراتها فإنها تقوم بالتدخل أولا عن طريق أجهزة الدعم المذكورة سابقا ،تتدخل كذلك في حالة اقتراض المؤسسة من البنوك فإن البنوك تقوم بإقراض المؤسسة

70%من مبلغ القرض و بضمانات فتقوم الحاضنة بفك وديعة ورهنها لدى البنك أو تقوم هذه الاخيرة بتوجيه المؤسسة إلى صندوق ضمان القروض و تساعدها بشهادة الضمان .

ب-المشكل الفني أو التقني :تتدخل الحاضنة في حال حدوث مشكل فني تقني بتوفير تقنيين من داخل أو خارج الوطن لحل المشكل .

ج-المشكل الإداري : حل المشكل الإداري من خلال تسريع العراقيل الإدارية

- الإجابة على السؤال الرابع :نعم هل تقوم الحاضنة على التقييم المستمر للمؤسسة للتأكد من صحة أعمالها و تحقيق أهدافها
- الإجابة على السؤال الخامس : نعم هناك نقص التمويل و محدودية مصادر التمويل المتوفرة لهذه المشاريع.
- الإجابة على السؤال السادس: نعم تقوم برصد و تقييم كافة المشروعات المحتضنة للتعرف على نقاط الضعف و المشكلات التي تواجهها لتفاديها في المشاريع الأخرى.
- الإجابة على السؤال السابع :لا توفر حاضنة الأعمال الأجهزة و الآلات و المواد و الأدوات اللازمة للمشاريع المحتضنة
- الإجابة على السؤال الثامن :نعم تساهم حاضنة الأعمال في تشجيع أصحاب الأفكار و الاختراعات في تحويل أفكارهم لمنتجات قابلة للتسويق .
- الإجابة على السؤال التاسع: نعم تستقطب حاضنات الأعمال أصحاب المشاريع بهدف تمكينهم من تطبيق مشاريعهم الإبداعية و الابتكارية.
- الإجابة على السؤال العاشر :نعم تدعم السياسات العامة للدولة حاضنات الأعمال من خلال التمويل و الدعم المالي.
- الإجابة على السؤال الحادي عشر :نعم ترتكز حاضنة الأعمال على المشاريع الابتكارية بالدرجة الأولى.

2-3 تحليل نتائج المقبلة المتعلقة بالمؤسسات :

أ-قام بالإجابة على الأسئلة المطروحة السابقة الذكر مسير بمؤسسة لبان البدوي للحليب و مشتقاته الإجابة كانت كالتالي :

الجواب الأول : نعم ساهمت حاضنة الأعمال في تطوير أفكاري الإبداعية من خلال برامجها من وجهة نظرك

الجواب الثاني :**نعم** توفر استشاريين لمساعدتي في عمل الخطط اللازمة لبدء مشروعك

الجواب الثالث :لا تساعد حاضنات الأعمال في تنمية الموارد البشرية

الجواب الرابع :**نعم** هناك صعوبة في الحصول على المواد الخام من المورد

الجواب الخامس : **نعم** يوجد تدني خدمات البنية التحتية بما فيها خدمات الكهرباء و الماء ،الهاتف و طرق المواصلات

الجواب السادس :نعم تعاني المشاريع من مشاكل ادارية

الجواب السابع :نعم تساهم حاضنات الأعمال في زيادة معدلات الدخل للأفراد و زيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساعدها على تنمية الاقتصاد المحلي

الجواب الثامن :نعم هناك نقص في امتلاك الخبرة الكافية و معرفة السوق

الجواب التاسع :نعم تساهم الحاضنة في جعل مشروعنا مصدرا لتوفير فرص العمل جديدة

الجواب العاشر : لا لم تسعى الحاضنة على تنمية القدرات التنافسية لمشروعنا (السعر ،الجودة ،تدنية التكاليف ...)

الجواب الحادي عشر :لا تهتم الحاضنة بتواصلنا مع مجتمع الأعمال (المقاولون)

الجواب الثاني عشر : نعم تسعى الحاضنة إلى زيادة فرص توليد الدخل لمشروعنا

الجواب الثالث عشر :لا تساهم الحاضنة في خلق قنوات الاتصال بيننا و بين الجهات المختصة (بنوك ،مصالح الضرائب ،تأمينات ...)

الجواب الرابع عشر :لا تقوم الحاضنة على توطين و ربط شبكات من العلاقات بيننا و بين الأطراف التي تهمنا من خارج الحاضنة (الجامعات ،مراكز البحث ،جمعيات مهنية ...)

الجواب الخامس عشر :لا لم توفر لنا الحاضنة الأجهزة و الآلات و المواد و الأدوات

الجواب السادس عشر :لا تتولى الحاضنة عملية تقييم أداء المشاريع بين فترة و أخرى

ب-قام بالإجابة على الأسئلة المطروحة السابقة الذكر مسيرة بمؤسسة استخلاص الزيوت الطبية و العطرية السيدة "إكرام" الإجابة كانت كالتالي :

الجواب الأول :لا لم تساهم حاضنة الأعمال في تطوير أفكاري الابداعية

الجواب الثاني :**لا** توفر استشاريين لمساعدتي في عمل الخطط اللازمة لبدء مشروعك

الجواب الثالث :نعم تساعد حاضنات الأعمال في تنمية الموارد البشرية من خلال تدريبنا عن طريق دورات تكوينية

الجواب الرابع :**نعم** هناك صعوبة في الحصول على المواد الخام من المورد

الجواب الخامس : **نعم** يوجد تدني خدمات البنية التحتية بما فيها خدمات الكهرباء و الماء ،الهاتف و طرق المواصلات

الجواب السادس :نعم تعاني مؤسستي من مشاكل ادارية

الجواب السابع :لم تساهم حاضنات الأعمال في زيادة معدلات الدخل للأفراد و زيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساعدها على تنمية الاقتصاد المحلي

الجواب الثامن :نعم هناك نقص في امتلاك الخبرة الكافية و معرفة السوق

الجواب التاسع :لا تساهم الحاضنة في جعل مشروعنا مصدرا لتوفير فرص العمل جديدة

الجواب العاشر : لا لم تسعى الحاضنة على تنمية القدرات التنافسية لمشروعنا (السعر ،الجودة ،تدنية التكاليف ...)

الجواب الحادي عشر :لم تهتم الحاضنة بتواصلنا مع مجتمع الأعمال (المقاولون)

الجواب الثاني عشر :لا تسعى الحاضنة إلى زيادة فرص توليد الدخل لمشروعنا

الجواب الثالث عشر :لا تساهم الحاضنة في خلق قنوات الاتصال بيننا و بين الجهات المختصة (بنوك ،مصالح الضرائب ،تأمينات ...)

الجواب الرابع عشر :لا تقوم الحاضنة على توطين و ربط شبكات من العلاقات بينكم و بين الأطراف التي تهمكم من خارج الحاضنة (الجامعات ،مراكز البحث ،جمعيات مهنية ...)

الجواب الخامس عشر : لا لم توفر الحاضنة أصلا الأجهزة و الآلات و المواد و الأدوات

الجواب السادس عشر :لا تتولى الحاضنة عملية تقييم أداء المشاريع بين فترة و أخرى

المطلب الرابع : نقاط القوة و الضعف

نقاط القوة :تساهم مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة لولاية البيض فيما يلي :

-تعتبران من الأساليب الحديثة لتشجيع و التطوير العمل المقاولاتي و بالتالي دفع عجلة التنمية المحلية.

-تعمل الهيئتان على تقليل الصعوبات التي يواجهها حاملي المشاريع من خلال الدعم و المرافقة و بالتالي زيادة فرص بقاء المؤسسات و استمرارهم.

-تساهم الهيئتان في تنشيط التنمية المحلية من خلال مرافقة حاملي المشاريع في إنشاء مؤسساتهم الخاصة و التي توفر مناصب شغل .

-تجسيد اهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عملية و ذلك بالتوجيه حسب المسار المهني

-دعم تطوير القدرة التنافسية و المساعدة على نشر التكنولوجية الجديدة

نقاط الضعف :من خلال الدراسة الميدانية لمشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة لاحظنا مايلي :

-معظم المؤسسات المنتسبة للحاضنة ذات أفكار تقليدية.

-على الرغم من كافة الإجراءات التي تبنتها الجزائر لترقية المؤسسات و تطوير حاضنات الأعمال على رأسها مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة غير أنه لا تزال تواجه العديد من المشاكل وأهمها ما يتعلق بطرق التمويل و مشاكل العقار والإجراءات الإدارية.

-تلعبان دور محدود فقط في تقديم الاستشارات و هذا ما يقلص من دورهما وفعاليتهما.

-هناك نقص في فعالية الهيئتان في تحقيق التنمية المحلية .

-المساهمة بشكل بسيط و ضئيل في دعم إنشاء و تطوير المؤسسات و في تحقيق التنمية المحلية حسب النتائج المحققة.

-الهيئتان لا تعملان بشكل فعال على تسهيل الإجراءات الإدارية التي تهدف إلى حصول أصحاب المشاريع على الدعم المادي و المعنوي .

-المؤسسات المحتضنة للهيئتين لايزال عددها محدود.

-تقتصر خدمات الحاضنة فقط على التوجيه

-المشاريع المحتضنة لم تحقق نجاحا و لم تحقق اكتفاءا ذاتيا وبالتالي عدم قدرتها في تحقيق التنمية المحلية

خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة التطبيقية لمشتلة المؤسسات بالبيض –محضنة البيض-و مركز الدعم و الاستشارة بالبيض تعرفنا على مفهومها و أهدافها و مهامها ثم أهميتها و الهيكل التنظيمي لها ثم تطرقنا إلى المشاكل التي تواجهها وكيفية معالجتها و في الأخير قمنا بإبراز مدى مساهمتها في التنمية المحلية .لذلك فقد خلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن الحكومة عملت على توفير الإطار الملائم لتنمية هذا النوع من المؤسسات من خلال التشريعات و القوانين الأساسية إلا أن واقع مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة في ولاية البيض يبين خلاف ذلك و أنهما لم تحققان لحد الساعة الهدف المنشود .

خاتمة عامة

تعتبر حاضنات الأعمال وسيلة فعالة تهدف إلى دعم حاملي المشاريع من خلال توفير بيئة متكاملة من خدمات مختلفة ،حيث تعمل على تسهيل فترة البدء في المشروع و التي يمكن اعتبارها أصعب مرحلة ،بذلك فهي تلعب دورا في تنمية المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا و تكنولوجيا بالتالي تؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة .

من خلال دراستنا حاولنا تناول موضوع حاضنات الأعمال و مساهمتها في التنمية المحلية و لمحاولة حل الاشكالية المطروحة و المتمثلة في :"ما مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تنشيط التنمية المحلية؟" .و من خلال الدراسة النظرية و الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة :

نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى صحيحة حيث تهدف حاضنات الأعمال بتوفير فرص عمل جديدة من خلال المشاريع المنتسبة لها و هذا ما رأيناه في المطلب الثالث للمبحث الأول في الفصل الأول.

الفرضية الثانية صحيحة، و لكن بدرجة بسيطة في متابعة المؤسسات المنتسبة لها و تنشيط التنمية المحلية و هذا ما رأيناه في الفصل الثالث عموما.

النتائج النظرية :

حاولنا التطرق إلى جميع الأدبيات المتعلقة بموضوعي حاضنات الأعمال و التنمية المحلية في الجانب النظري وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج و التوصيات المتمثلة فيما يلي :

- للحاضنات دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني ، فهي تساهم في توسيع و توزيع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة و تحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة والأكثر فعالية
- أثبتت التجارب تزايد نسبة نجاح و استمرار المؤسسات المحتضنة مقارنة بالمؤسسات غير المحتضنة
- يكتسي تمويل المؤسسات المحتضنة أهمية كبيرة في نجاح الحاضنة ،فالمتقدمين للانتساب للحاضنة بحاجة إلى التمويل و معرفة بدائله المختلفة ،و بمقدور الحاضنة أن تجمع معلومات جيدة عن مختلف مصادر و أنواع التمويل البنكي أو المؤسسي و صناديق القروض المختلفة مرحلة اختيار المشاريع و معايير التخرج من الحاضنة تكتسي أهمية كبيرة ،بحيث يجب اختيار المشاريع على أسس اقتصادية و تحديد معايير محددة للانتساب للحاضنة ،ويجب التوفيق بين البحث عن معدل شغل مرتفع للحاضنة و احترام مواصفات و مقاييس انتساب المؤسسات .،و بلورة متطلبات المنتسبين و العمل كحلقة وصل بين منتسبيها و بين الممولين و كبار المستثمرين .

- حاضنات الاعمال تمثل ميكانيزم و الالية و المحطة الأولى التي تعبر عليها المؤسسات الناشئة و الصغيرة و المتوسطة لضمان الاستمرارية و الاستدامة .
- تساعد حاضنات الأعمال أصحاب الأفكار الابداعية و العلمية من تجسيد هذه الافكار على أرض الواقع
- توفر حاضنات الأعمال كل التكنولوجيات الحديثة اللازمة لنجاح تلك المشاريع داخل الحاضنة و ما يلزمها من إمكانات و قاعات و معامل و نتائج بحثية
- تعمل حاضنات الاعمال على تقديم خدمات متعددة لأصحاب المشاريع أو المؤسسات المحتضنة وتتمثل في الخدمات الاستشارية ،خدمات تنمية الموارد البشرية ،الخدمات التسويقية و توفير مصادر التمويل

النتائج التطبيقية :

و من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة:

- وجود تباين و اختلاف واضح بين الجانب النظري والجانب التطبيقي
- هناك العديد من العقبات والعراقيل التي تواجه مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و بالأخص بولاية البيض من بينها :نقص العقار و التمويل ،غياب الكفاءات التي تعمل على تقديم الدعم و المشورة للمشاريع المحتضنة
- ساهمت مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة في احتضان و انشاء المؤسسات إلا أن التحدي الأكبر في مرافقة هذه المؤسسات بعد دخولها السوق و مدى امكانية بقائها و استمراراها فيه .
- نقص فعالية مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة في دعم و تطوير المؤسسات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وتساهم بشكل بسيط في خلق مناصب شغل و تحقيق مستوى ضئيل في التنمية المحلية .
- دور المؤسسات محل الدراسة عمليا يقتصر على تقديم بعض الخدمات و التوجيهات الأساسية التي تحتاجها المؤسسات و يمكن تفسير ذلك إلى الطابع التقليدي للمؤسسات المقبلة على الاحتضان و تعود أصحاب المشاريع و رغبتهم في الحصول على الخدمات التمويلية أكثر من رغبتهم في الحصول على الأفكار و تطويرها لديهم .

التوصيات والاقتراحات :

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تقييم الاقتراحات و التوصيات الآتية :

- تبني الدولة لمشروعات حاضنات الأعمال باعتبارها مشروع قومي يساهم في التنمية المحلية
- إحاطة حاضنات الأعمال برعاية خاصة من خلال تأسيس و إنشاء واسع لحاضنات الأعمال، وتوسيع نطاق عملها بشكل أكبر و رفع و زيادة الإنفاق عليها .
- التعريف و التحسيس بأهمية ودور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة و الصغيرة و المتوسطة في مختلف الدوائر الشبابية .
- إقامة علاقات تعاونية بين مشتلة المؤسسات و مركز الدعم و الاستشارة بولاية البيض ومشاتل الاعمال و مراكز الدعم و الاستشارة بالولايات الأخرى من أجل الاستفادة من خبراتها التي تسهم بدور كبير في تطوير أداء حاضنات الأعمال .
- تفعيل دور حاضنات الأعمال و ذلك من خلال توفير بيئة تشريعية و قانونية تعطي لهذه الحاضنات دورا أكبر في العملية التنموية.
- تلخيص الإجراءات الحكومية من خلال إنشاء مكتب موحد
- تهيئة المناخ القانوني الذي يساهم في حماية براءات الاختراع و حماية العلامات التجارية
- الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في ميدان حاضنات الأعمال أو على الأقل الخاصة بالدول المجاورة كتونس و بعض الأقطار العربية الأخرى كمصر لتفادي المشاكل التي عانت منها .
- نشر ثقافة المشروع الصغير خلال التوعية و التحسيس بأهمية هذا النوع من المشاريع في التنمية المحلية
- توفير المناخ الملائم للحاضنات من خلال شبكة اتصالات و علاقات بين المؤسسات
- أهم توصية هي القضاء على المعوقات الإدارية و البيروقراطية التي تقف حاجزا أمام تحقيق المشاريع الصغيرة لطموحاتها و استدامتها

آفاق الدراسة :

إن موضوع حاضنات الأعمال يبقى موضوع واسع على عدة مجالات أخرى للبحث في عدة مواضيع تشمل هذا الموضوع ، و في المقابل تتجه الجزائر إلى زيادة الاهتمام بحاضنات الأعمال و دورها في تنشيط التنمية المحلية و هذا ما يفتح آفاق أخرى للبحث ،نذكر منها :

- ❖ دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم التجديد التكنولوجي
- ❖ دور حاضنات الأعمال في تشجيع البحث العلمي

- ❖ دراسة جدوى مشاريع الحاضنات
- ❖ الرهانات المستقبلية لحاضنات الأعمال الجزائرية في ظل ضوابط التنمية المستدامة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية:

أ - الكتب :

1-أحمد دروم ،كتاب جماعي حول الإبداع ،ريادة الاعمال و التنمية الاقليمية (المحلية) المستدامة دراسات ميدانية و تجارب رائدة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة زيان عاشور جلفة ،الجزء الثاني ،ديسمبر 2019.

2-سلطان كريمة :كتاب جماعي دولي حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة 20 أوت 1955سكيكدة ،نوفمبر 2020

ب -الأطروحات :

1-أمال بعيط ،برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر –واقع و آفاق –أطروحة دكتوراه.قسم علوم التسير ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير ،جامعة باتنة 2017

2- الخير زميت ،مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة –واقع التجربة الجزائرية –رسالة ماجستير في علوم التسير تخصص إدارة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير ،جامعة البويرة الجزائر 2014.

3-بسمة فتحي عوض برهوم ،دور حاضنات الأعمال و التكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادة الأعمال قطاع غزة دراسة حالة مشاريع حاضنة أعمال الجامعة الاسلامية بغزة ،رسالة ماجستير في التجارة ،تخصص اقتصاديات التنمية ،كلية التجارة ،الجمعة الاسلامية بغزة ،فلسطين ،2014.

4-خنفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع و آفاق ، أطروحة الدكتورة ،كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر 2011

5-مصطفى بورنان ،دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات المصغرة دراسة مقارنة بين الجزائر و الأردن أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير ،جامعة الأغواط ،الجزائر ،2015.

6-ناصر فتحي، اشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري ،تحليل حول فكرة الإقليمية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ،فرع علوم الأرض ،معهد علوم الأرض و الكون ،قسم الجغرافيا و تهيئة الاقليم ،جامعة باتنة ،مصطفى بن بولعيد 2021 .

ج -مذكرات:

1- بن حميمد روميسة، غميط نادية، تقييم دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحيق التنمية المحلية دراسة مقارنة (الجزائر –تركيا –كندا)،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل2021.

2-بن ناصر محمد ،دور حاضنات الأعمال في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية و علوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة 2016.

3-زهير خولة ،دور حاضنات الأعمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص ادارة اعمال ،كلية علوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ،جامعة محمد بوضياف المسيلة 2021/2020.

4-منير بالخير، بشير نفوسي ،دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة (شهادة ماستر) ،تخصص اقتصاد عمومي و تسيير مؤسسات ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2015.

5-نور الهدى عبد الحفيظ ،نور الهدى جغدالي ،حاضنات الاعمال كآلية للمساهمة في تجسيد أبعاد التنمية المستدامة بالجامعة ،مذكرة ماستر في علوم التسيير ،تخصص إدارة أعمال ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة المسيلة ،الجزائر 2020-2021

ج - **الملتقيات** :

1-حوتية عمر، بن مسعود محمد، دومي سامية ،دور حاضنات الأعمال في استقطاب و استدامة المؤسسات الناشئة في الجزائر ،الملتقى الافتراضي الوطني دور حاضنات الاعمال في تطوير المؤسسات الناشئة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسير، جامعة أحمد دراية ،أدرار ،جوان 2022

د-**المجلات**:

1- أحمد بن قطاف ، فعالية حاضنات الأعمال في تنمية المشاريع الناشئة في العالم الاسلامي قراءة في تجارب :ماليزيا ،مصر ، الأردن ،دول مجلس التعاون الخليجي ،مجلة الاقتصاد و التنمية المحلية المستدامة ،جامعة المدية ،العدد 05 جانفي 2016.

2- ايثار عبد الهادي الفيحان، سعدون محسن سليمان، دور حاضنات الاعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية العدد الثلاثون 2012.

3- براهيمي نصيرة ،ناصور عبد القادر ،معوقات التنمية المحلية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال و الأعمال، المجلد الثالث ،العدد الثاني ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،الجزائر ،ديسمبر 2018

4- بنسماعين مراد، مراس محمد ،طرح نظري لأهم نظريات و نماذج التنمية المحلية المستدامة ،مجلة الراصد العلمي /مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن جامعة وهران -أحمد بن بلة ،المجلد التاسع /العدد01 ،جويلية 2022.

5- بوالشعور شريفة، دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة ،مجلة البشائر الاقتصادية ،المجلد الرابع ، العدد 2 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر :2018/05/01.

6- حجاب عبد الله ،التنمية المحلية ...النظريات الاستراتيجية و الاطراف الفاعلة لتحقيقها ،مجلة الدراسات القانونية و السياسية –العدد06-06-2017 عن جامعة عمار ثليجي بالأغواط ،الجزائر .

7- خمخام عطية ،واقع حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر ،مجلة التحليلي و الاستشراف الاقتصادي ، المجلد الثالث العدد الأول ،2022.

8- روشو عبد القادر، أهمية العقار في التنمية المحلية قراءة تحليلية للواقع الجزائري في اطار توجيه القانون العقاري، مخبر الاقتصاد الحديث و التنمية المستدامة جامعة تسمسيلت الجزائر، مجلة الاقتصاد و البيئة، المجلد 06/العدد01 أبريل 2023.

9- سفيان خلوفي ،كمال شريط ،دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر ،مجلة التواصل ،العدد الخاص ،مجلد 26(2020)،تاريخ النشر 2020/07/08.

10-كلاخي لطيفة ،واقع حاضنات الاعمال في بعض الدول العربية ،مجلة الحقوق و العلو م الانسانية – دراسات اقتصادية-28(1)،جامعة زيان عاشور بالجلفة .

المداخلات :

1-مراد اسماعيل ،عماد داتو سعيد ،مداخلة بعنوان حاضنات الاعمال دراسة مقارنة تجربة الجزائر مع التجارب الأجنبية ،جامعة خيضر بسكرة ،كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية و علوم التسيير ،الايام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية بعنوان آليات دعم و مساعدة إنشاء مؤسسات في الجزائر فرص و العوائق أيام 05/04/03ماي 2011.